الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

دور الحوار في تعليم قواعد اللّغة العربّية في ضوء المقاربة بالكفاءات.

السنة الأولى ثانوي تخصص: جذع مشترك آداب– أنموذجاً -

مذكرة معدة إستكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية
عربية

التخصص:لسانيّات

إعداد الطالبتين:
- بسمة بوفلغور
- يمينة بن عسكر

إشراف الأستاذ:
- خالد سوماني

السنة الجامعية: 2018/2017م.

دعـــــاء

قال تعالى ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ سورة الشورى الآية 10.

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ صدق الله العظيم

اللهم علمنا أن نحب الناس كلهم كما نحب أنفسنا، وعلما أن نحاسب أنفسنا كما نحاسب الناس، وعلمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة، وأن الإنتقام هو أول مظاهر الظلم.

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا، بل ذركنا دائماً أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحاً فلا تأخذ اِعتزازنا بكرامتنا وإذا أسأنا إلى الناس فاِمنحنا شجاعة الإعتذار وإذا أساء إلينا الناس فاِمنحنا شجاعة العفو.

" يـــــــــارب"

شكر وعرفان

بعد أن أكملنا هذه الرسالة، واِستوفينا متطلباتها، لا يسعنا إلا أن نتقدم بالثناء والشكر الجزيل ووافر الإحترام إلى أستاذنا الكريم " خالد سوماني" على متابعته وحثه لنا في كل خطوات البحث وفصوله، والذي كان واسع البال والصدر في دراستنا، فجزاه الله عنا أوفى الجزاء.

ونشكر أساتذتنا في قسم اللغة العربية لإسدائهم النصح منهم، الأستاذ " سمير معزوزن"، الجيلالي جقال"، ولا ننسى أن نتقدم بالشكر لكل من أسهم في إنجاز وطباعة هذه الرسالة سائلين المولى عز وجل التوفيق لهم أجمعين.

إلى كل من سقط من قلمنا سهواً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إهـــــداء

إلى أغلى وأعز الناس الذي لا أستطيع ذكره دون أن تغمر عيناي بالدموع، الذي نسج لي طريق النجاح في حياتي مقابل أن ننغم نحن بالراحة والطمأنينة الذي لو أن الله سخر السجود لغيره لكان أول من أسجد له لا لشيء سوى لطيبته وحنانه وشقائه وتعبه المربي الفاضل أبي الغالي " عبد الحميد"

إلى روح أمي الغالية رحمها الله وجعلها في رحاب جنانه "وهيبة"

إلى زوجة أبي التي كانت بمثابة أمّ لي "جمعة"

إلى أخي الغالي وأخواتي الحبيبات حفظهم الله ورعاهم ووفقهم في دربهم : ليلى، ياسين، ياسمينة، بشرى والكتكوتة يسرى.

إلى أختي سهيلة وزوجها يوسف وابنيهما العصفورين: زياد سيف الإسلام و سدرة المنتهى.

إلى رفيق دربي والذي كان لي شريكاً في أفراحي وأحزاني والذي قاسمني أعباء هذا البحث وكان بجانبي دائماً مآزراً " لخضر".

إلى صديقتي التي كانت بمثابة أختي " حنان"

وإلى صديقتي ورفيقتي في إنجاز هذا البحث " بسمة"

وإلى كل من ساهم وأعانني حتى ولو بكلمة في إنجاز هذا البحث

وشكراً

يمينة

إهداء

إلى أغلى الناس الذي لا أستطيع ذكره دون أن تغمر عيناي بالدموع ، الذي نسج لي طريق النجاح في حياتي مقابل أن ننعم نحن بالراحة والطمأنينة الذي لو أن الله سخر السجود لغيره لكان أول من أسجد له لا لشيء سوى لطيبته وحنانه وشقائه وتعبه.

المربي الفاضل أبي الغالي " رشيد"

إلى التي ملكت إحساسي وأضاءت لي نور الحياة واِحتوت عقلي وأفكاري وكانت رفيقتي في مشواري الدراسي وتسمع إلى آهاتي دون أن اتكلم، أنت يا بلسم كل الجراح ومفتاح النجاح.. أمي العزيزة "رشيدة".

إلى من كانا يساندني ويقدران ظروفي الدراسية والشخصية وكانا بجانبي أبي محفوظ وأمي علجية.

وإلى شريك الأفراح والأتراح الذي قاسمني أعباء هذا البحث وكان بجانبي دائماً مآزراً ومحباً زوجي "خالد"

وإلى إخوتي الأعزاء: محمد، صابر، أيوب.

وإلى أختي العزيزة التي ساندتني " لبنى"

وإلى الكتاكيت الصغار: غفران، ريماس، ليان، سلسبيل ، يعقوب ... إلخ.

وإلى أغلى صديقاتي اللواتي كن نعم الصديقات.

والرفيقة التي كانت معي في المذكرة " يمينة" .

بسمة

مقدمـــــــــة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، أنزل كتابه بلسان عربي مبين على نبيه العربي الأمين، والصلاة والسلام على محمد خير من نطق بالضاد وعلى آل بيته الطاهرين وصحبه وأحبابه أجمعين أما بعد:

إن تدريس اللغة العربية كغيرها من اللغات تتكامل أنشطتها لتكُسب المتعلم - وهو أحد محاور العملية التعليمية التعلّمية- تمَكُّنا جيدًا من قواعد اللغة، ومن الصعب عزل نشاط قواعد اللغة عن بقية النشاطات التعليمية من بلاغة ونقد أدبي وتعبير ...

وتعُد قواعد اللغة من أهم الأنشطة التعليمية في تطور اللغة العربية في الوعاء الذي تصب فيه كل المكتسبات القبلية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم وتقّوم لسانه أثناء الأداء اللغوي الصحيح، ولهذا اجتهَد النُّحاة قديمًا في وضع قواعد نحوية تضبط اللسان من الوقوع في اللحن أثناء قراءة القرآن الكريم، واهتمام اللغويين للدرس النحوي تعليما وتعلًما، فكانت لهم وسائلهم في ذلك، فوضعوا لهذا الغرض طرقً وأساليب تعليمية كالتلقين المباشر والمناقشة والحوار الذي يعد من الوسائل التربوية العامة لِما له من أثر كبير في التربية والتعليم، لأنه ذو قيمة حضارية وإنسانية قبل أن يكون له قيمه تعليمية، يجب أن تؤُمن به كل أمة وعليها أن تعمل به في حياتها التربوية،حيث يخلُق جوًّا من التفاعل الدائم بين المعلم والمتعلم.

ودور الحوار في تعليم قواعد اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات من بين القضايا التي أثيرت حولها الكثير من الإشكاليات أهمها:

- ما هو دور الحوار في العملية التعليمية؟ وهل هو طريقة مناسبة لتعليم قواعد اللغة؟ وما هو واقع تعليمها في المرحلة الثانوية وبالأخص السنة الأولى ثانوي؟ وهل منهج المقاربة بالكفاءات منهج ناجح وفّعال لتدريس قواعد اللغة؟

وبالنظر للمكانة التي يحتلها الحوار في المجال التعليمي، ومدى نجاحه في التعليم عامة وفي تعليم قواعد اللغة العربية بصفه خاصة وفي إشباع حاجة المتعلم للاندماج في جماعة والتواصل مع الآخرين فيتعلم كيفيه السؤال والإجابة موظفًا القواعد النحوية التي تعلّمها في سياقات ذات دلالة ومغزى.

ونظرًا للأهمية التي يحتلّها الحوار في الميدان التعليمي أردنا أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل ولذلك عنونا دراستنا " **دور الحوار في تعليم قواعد اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات للسنة الأولى ثانوي، تخصص أدب عربي – أنموذجا -** ".

ويعود سببِ اختّيارنا لهذا الموضوع إظهار مدى نجاح أسلوب الحوار في تعليم قواعد اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات وهو المنهج - المقاربة بالكفاءات- الذي تبّنته الجزائر حديثا داخل الميدان التربوي.

وقد دعت طبيعة الموضوع أن يكون مقّسًما إلى مدخل وفصلين وخاتمة، تناولنا في المدخل والذي عنوناه "**التعليم بين التلقين والمناقشة**" مفهومًا عاما للتعليم وكيفية التعليم بطريقة التلقين والمناقشة.

أما في الفصل الأول الموسوم "**الحوار وتعليمية اللغة العربية**" قسمناه إلى ثلاثة مباحث حيث تضمن المبحث الأول تعريفا مفصلا للحوار لغة واِصطلاحاً وأنواعه وأهم خصائصه ثم أهميته نفسيا واِجتماعيا، أما المبحث الثاني الذي بعنوان " **تعليمية قواعد اللغة بالمقاربة بالكفاءات**" تحدثنا فيه عن مفهوم المقاربة بالكفاءات وأهم أهدافها ثم مفهوم قواعد اللغة وطرائق تدريسها، أما المبحث الثالث بعنوان " **أهمية الحوار في تعليم قواعد اللغة العربية**"، وتناولنا فيه العلاقة بين المعلم والمتعلم والدور الذي تلعبه المناقشة في بناء القاعدة النحوية، ثم الحوار ومفهوم التغذية الراجعة في التقويم.

ثم جاء الفصل الثاني معنوناً بـ " **الحوار وتعليمية قواعد اللغة واقع وحلول**"ومقسماً إلى ثلاثة مباحث: حيث تضمن المبحث الأول تحليلاً للمدونة ووصفها داخليا وخارجياً، أما المبحث الثاني والذي قمنا فيه بوصف وتحديد مجتمع الدراسة والعينة، أما المبحث الثالث فقد قمنا بتحديد أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم قواعد اللغة العربية ثم المبحث الرابع الذي تضمن طريقة الحوار في تقديم درس القواعد، ثم تأتي مرحلة تحليل الِاستبيان ، وبّينا فيه آراء كل من الأساتذة والتلاميذ حول دور الحوار في تعليم قواعد اللغة وأهم الصعوبات التي تواجههم في تعليمها وتعلمها ومدىِ استجابة التلاميذ لهذه الطريقة.

وقد اُختتم بحثنا كأي بحث بخاتمة كانت عبارة عن ِاستنتاجات وخلاصة لما ورد في هذه الدراسة.

واِعتمدنا في دراسة هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب وطبيعة الموضوع في دراسة الظواهر اللغوية والتعليمية وغيرها بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الذي حضر في تحليل اِلاستبيان.

كما أننا اِعتمدنا في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع، كانت في خدمة موضوع بحثنا أبرزها " لسان العرب لِابن منظور" و "الحوار وآدابه وأهدافه لمنصور الرفاعي عبيد"، " الحوار وبناء شخصية الطفل لسلمان خلف الله".

وقد واجهتنا بعض الصعوبات منها ما يتعلق بقلة المصادر والمراجع، وكذلك ضيق الوقت ورفض بعض الأساتذة الإجابة عن الأسئلة أثناء عملية الإستبيان.

ونتمنى أن نكون قد وفقنا في بلوغ الغاية من خلال هذا البحث الذي نعترف أنه مشروع قابل للتوسيع، فإن نحن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وقصدنا ذلك.

والشكر لله عدد خلقه ومداد كلماته على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث، ونشكر كل من ساعدنا في إنجازه وبصفة خاصة أستاذنا المشرف "**خالد سوماني**" الذي أفادنا بنصائحه القيمة طيلة قيامنا بهذا البحث وتوجيهاته السديدة التي لم يبخل بها علينا، ونشكر الأستاذة "**عيادي جميلة**" من خلال فتحها لنا المجال لحضور الدرس وتقديم مساعدتها وتوجيهاتها لنا.

مدخـل:

التعليم بين التلقين والمناقشة

مدخل:

تمثّ اللغة مقياساً دقيقاً لمدى أهمية أي شعب من الشعوب أو مجتمع من المجتمعات وأداة للتفاهم والِاتصال بين النّاس، ووسيلة الفكر الذي يستمد مقوماته الأساسية منها، فهي وعاء الفكر.

فاللّغة والتفكير يرتبطان ِرتباطاً عضويا واضحاً لا يمكن أن ينفصل. فاللغة لا توجد من دون تفكير، كما أن التفكير لا يقوم من دون اللغة، فاللغة والفكر متلازمان يؤثر أحدهما في الآخر، حيث تبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها أداة التعلم والتعليم، بِاعتبار أن التعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى إليه، فهو يعكس أهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالتفكير السليم ليصبح قادراً على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، فهو المرتكز الأساس للتربية في تحقيق أهدافها، وقد ِزداد الإهتمام بالتعليم ورفع مستواه، وأصبح شرطا مهما لتقدم الأمم وتطورها، فالتعليم أداة فّعالة لزيادة الإنتاج وتحسينه في جميع مجالاته وخلق أساس لتطوير مستمر، فكل تطور يبدأ بالعمل الإنساني، فالتعليم ضرورة لا بد منها في حياة الفرد والمجتمع، خاصة أننا في عصر التحولات الكبيرة سواءاً أكانت الثقافية أم الحضارية أم العلمية النابعة من التقدم العلمي والتقني المتسارع، ومنه نطرح إشكالية: ما التعليم؟.

إن "التعليم بمفهومه العام هو مجهود شخصي لمساعدة شخص آخر على التعلّم، كما أنه عملية تحفيز واِستثارة لقوى المتعلم الفعلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف التي تمكن المتعلم من التعلّم"[1]، فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم وتحفيزه في جميع المؤهلات التي تساعده على إتمام العملية التعليمية التعلمّية.

للتعليم دوراً هاماً في مصير الجنس البشري، وما كان الإنسان ليحافظ على سلامة صحته وعقله ويبقى على قيد الحياة لولا ما تعلمه عن طريق التربية التي تزداد ِنتشاراً وتتعقد أساليبها بِلستمرار، ولقد تعلم الإنسان أول درس على يد خالقه في قوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ سورة البقرة ، الآية 30 ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ سورة العلق، الآية 5.

[1] محمد سلامة عبد الحافظ: تصميم التدريس، دار الخريجي، ط 1، (د.ت)، ص 164 .

وإذا كانت الحاجة إلى تشجيع التعليم ملّحة بصفة عامة في جميع المراحل التعليمية، فإن إعداد مدّرس مرحلة التعليم الثانوي هي أشدُّ إلحاحاً في كليات التربية " فالمدرس هو عماد العملية التربوية التعليمية، فهو ليس ناقلاً للمعلومات ومقدما للمعرفة بل هو قائد تربوي، لذا يُعد اختياره وإعداده وتدريبه من أهم ما يشغل بال التربويين في الوقت الحاضر"[1].

ولقد كان التعليم قديماً يعتمد اعتمادا كبيراً على طريقة التلقين من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية باعتبارها "طريقة تستند إلى الغرضية الكسبية التي تؤسس نظرية اللسانيات النسبية وتتقّوم من اللقانة، إذ تتخذ من التعلّم أسلوباً لحمل التلاميذ عن طريق الحوار الموجه على التركيب الحريز في طريقة استدلالية من أجل استنباط معارف كسبية"[2]، وبهذا تستند هذه الطريقة إلى "فرضية عمل تؤسس نظرية كسبية قاعدتها الإلقاء، بحيث يتحول المربي إلىمصدر للمعرفة والمتعلم متقبلاً وحفَّاظاً لها"[3].

إن نمط تلقين المعرفة ينقلب فيه المعلم إلى مصدر للمعلومات، ويتحول المتعلم إلى متقبل لها عن طريق التدوين، ويجتهد في حفظها بالذكر، فالمعلم هو البارز في هذه الطريقة لأنه العنصر المهيمن على عملية التدريس وهو الذي يقدم المعلومات ويعرضها، ويطرح أسئلة ومشكلات تعليمية معقدة بطريقة كلامية مع اعتماد المدرس في هذه الطرائق على دور الإرسال المباشر للمعلومات، ولا يتعدى دور المتعلم إلا على الإستقبال والتدوين ولا يسمح للمتعلم بطرح الأسئلة إلابعد نهاية الدرس مما يسبب تكاثفاً في المعلومات وتعقيداً، والمعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات، ولقد كانت طريقة التلقين من أهم طرائق التدريس المعتمدة في التعليم ذلك "لاقتصادها في الوقت والجهد لإنهاء البرنامج التعليمي المتراكم، وتعطي للمتعلم نظرة شاملة عن المواضيع المختلفة، كما أنها تمتاز باتّساع نطاق المعرفة، وتحافظ على النظام الجماعي داخل الصف كما يريده المعلم وخاصة عندما تستخدم لطرح المواضيع الاجتماعية وكان المعلمون يستخدمونها لتدريس مختلف المراحل التعليمية"[4].

---

[1] سعد على زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014 م، ص35.

[2] المرجع نفسه، ص 134.

[3] المرجع نفسه، ص 135.

[4] ينظر: سعد علي زا يد وإيمان إسماعيل، المرجع السابق، ص 265.

إلاّ أن أغلب المربون وعلماء التربية ينتقدون هذه الطريقة لأنها طريقة تجعل المتعلم يعمل على حفظ المعلومات واِستظهارها غاية في حد ذاتها وهذا يتنافى وأهداف التعليم التي تؤكد على تنمية المهارات (الملاحظة، التفكير، التطبيق، التحليل والتركيب) لدى المتعلمين، كما أنها تجعل المتعلم يصبح إشكاليا على المعلم في ِاكتساب المعلومات وحفظها. لهذا "وجب على المعلم أن يوزع عبء التدريس بينه وبين تلاميذه، بحيث لا يجعل منهم مقلدين يحاكونه في كل شيء، يرددون ويقولون ما قاله من غير تدبر ولا إعمال فكر، بل يحملهم على التفكير بأنفسهم (تعلم ذاتي) ، فعميلة حشو الأذهان من غير تطبيق لا فائدة منها"[1].

"كما يؤكد إبن خلدون بأن الطريقة الصحيحة في التعليم هي التي تهتم بالفهم، ويؤكد أن ملكة العلم تحصل بالمحاورة والمناظرة، ويكون دور المعلم هنا كمشارك لا كملقن"[2]

ومع تطور العلوم والمعارف وظهور التكنولوجيا الحديثة عمد المربون وعلماء التربية على ِانتهاج طرائق تدريسية تتماشى والعصر الحديث من أجل الرقي بالتعليم من خلال ِاعتماد المتعلم على مهاراته وقدراته العقلية، وعدم الإتّكال على معلمه في ِاكتساب المعارف، ومن هذه الطرائق نجد طريقة المناقشة والحوار "التي تعتبر عملية تفاعلية تدور بين المدرس والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم في موقف تعليمي تعلمي معين حول موضوع ما أو مشكلة محددة من أجل تحليلها وتفسيرها رغبة في الوصول إلى حلها واِتخاذ قرارات بشأنها"[3] وللمناقشة عدة صور نذكر منها:[4]

1- الندوة: وفي هذا النوع من المناقشة يجلس مجموعة صغيرة من المتعلمين لا يزيد عددهم عن ستة لهم مشرف ومقرر يدير أمور الندوة من خلال عرض موضوع المناقشة والآراء المختلفة للنقاش.

2- حلقة المناقشة (السمبوزيوم): وفي هذا النمط يجلس أربعة أو خمسة متعلمين يتكلم كل واحد منهم على موضوع معين لهم مشرف يدير هذه المناقشة، مهمته تلخيص رأي عضو،

---

[1] سلمان خلف الله ، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان ، الرياض، ط1، 1998، ص 71.

[2] المرجع نفسه، ص 72.

[3] سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مرجع سبق ذكره، ص 242 .

[4] المرجع نفسه، ص 243.

وفي ختام المناقشة يقوم المشرف بعرض الآراء التي عرضها المناقشون والنتائج التي توصل إليها متعلمي الصف.

3- المناقشة الثنائية: وهذا النوع من المناقشة يناقش متعلمان أمام بقية المتعلمين فأولهما يطرح أسئلة والآخر يجيب عنها، وغالباً ما يكون موضوع النقاش ذو طابع جدلي، لأن المناقشة الثنائية تلاءم معالجة القضايا الجدلية.

"وتقوم هذه الطريقة على الحوار معتمدة على معارف التلميذ وخبراته، بغية فهم واِستيعاب معارف جديدة، مستخدما الأسئلة والأجوبة لتحقيق الهدف المراد الوصول إليه"[1]، بحيث أن المحاورة والمناقشة تقرب أفكار التلاميذ وآرائهم وتنمي روح العمل الجماعي، وهي "طريقة تدفع المتعلم إلى التفكير والبحث والمطالعة والتتبع والتنقيب واِستنتاج الحقائق وتمحيص الأدلة والإطلاع على وجهات النظر المختلفة للموضوع المراد بحثه، كما أنها تنمي الجرأة الأدبية والشجاعة على إبداء الرأي وذكر المعلومات الدقيقة"[2]، فالحوار والمناقشة من الأساليب التي تساعد على تنمية العلاقة بين المعلم والمتعلم، " وتمكن المعلم من معالجة مشكلات تلاميذه النفسية والإجتماعية والتعليمية من خلال الحوار المنظم، ولأن منهج التعليم الحديث يعتمد على أسلوب حل المشكلات أكثر منه على أسلوب التلقين وهو الذي يستطيع أن يوثق صلته بأسرة التلميذ وبيئته ويشركها في تربية وإعداد طفلها وبناء شخصيته، ويستطيع أن يحقق أهدافه التربوية بطريقة حوارية مناسبة"[3]، فالمحاورة والمناقشة تعتبر علاجاً لمختلف المشاكل التي يعاني منها التلاميذ في جميع مجالات الحياة.

"فالمعلم هو الذي يختار الطريقة التي يدرس بها المتعلمين، وذلك بحسب خبراته وتجاربه، فهو المبتدع لطريقة تدريسه"[4]، وبالتالي وجب على المعلمين اِختيار واِستخدام طريقة الحوار والمناقشة في التدريس من أجل تقييم سلوك المتعلمين وتهذيب أخلاقهم وتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم، فهي الطريقة الأنجع من العقوبة والتلقين من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة والوصول إلى أحسن النتائج. فبعض المواد التعليمية كنشاط قواعد

[1] صبري الدمراش، تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية، مكتبة خدمة الطالب، ط2، 1989، ص 364.

[2] سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مرجع سبق ذكره، ص 248.

[3] سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مرجع سابق، ص16.

[4] المرجع نفسه، ص 248.

اللغة العربية والبلاغة والرياضيات تتطلب المناقشة والحوار من أجل تثبيت المعلومات وترسيخها في أذهان المتعلمين، على غرار طريقة التلقين التي يتطلب استعمالها إلا في المواد الدراسية التي تحتاج إلى التلقين والحفظ كمادة التاريخ والعلوم الإسلامية.

الفصل الأول: الحوار وتعليمية اللغة العربية

المبحث الأول: الحوار

"إن العملية التعليمية عملية تفاعلية تحدث بين المتعلم والمعلم بغية الوصول إلى أهداف معينة، ولكي يحدث هذا التفاعل لا بد أن يتوفر شرط أساسي ألا وهو الحوار سواء كان حوارً بين شخصين أي بين المتعلم والأستاذ أم أكثر بين المتعلم والمعلم في ما بينهم"[1]، ولهذا فإن للمعلم دور كبير في العملية الحوارية حتى يكون هناك تواصل وتفاعل بين الطرفين، ومنها تسهيل مهمة المعلم وتحسينها من خلال توصيل المعرفة للمتعلم وخلق الدوافع والرغبة لدى المتعلمين من خلال تبادل الآراء واِحترام بعضهم، وهذا طبعا للِاندماج مع الجماعة والتواصل مع الآخرين وتدريبهم على التفكير المنطقي وحسنِ استعمال الصيغ المناسبة للتعبير، ومنه ما أكدته الِاتجاهات الحديثة لمشاريع تطوير تعليم مادة تعليم اللغة العربية، بحيث عدت المتعلم محور العملية التعليمية، فهو يسأل، ويناقش ويفكر ويبتكر بينما يكون المدرس موجهاً ومشرفً ومرشدًا، "وتأتي أهميةِ استخدام الحوار من الرغبة في إشباع حاجات المتعلم للِاندماج مع الأفراد، فيتعلم كيفية السؤال والإجابة، موظفً القواعد النحوية التي تعلمها في سياقات ذات دلالة ومغزى، فضلاً عن تدريب المتعلم على إعادة تنظيم أفكاره واِختيار الصيغ المناسبة للتعبير عنها، وللحوار أهمية تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، لما تتطلبه من فهم وتحليل وتقويم واِستنتاج وتركيب للأفكار، ويعني بتنمية قدرة المتعلم على الاستماع للآخرين، وفهم ما يقولون وتحليله وتقويمه في ضوء ما يتوافر عليه من خبرات ومعلومات ومقارنتها مع بعضها البعض للوصول إلى ترابطات جديدة"[2]، وبهذا يكون هناك تبادل للآراء واِحترام بعضها البعض وتولد لديهم الرغبة والاندفاع في المجتمع وتطور في التفكير من خلالِ اكتشاف أفكار الآخرين وتواضع بين المتحاورين والِالتزام بالموضوعية وعدم التحيز للذاتية والأسلوب الحسن في الكلام.

1- مفهوم الحوار:

أ- **لغة:** إن الحوار في اللغة معناه: "المحاورة والمراجعة في الكلام بينِ اثنين، فلقد عرّفه إبن جني فقال: هو الرجوع عن الشيء، وفاز إلى الشيء رجع إليه، وعنه حوًرا ومحوق وحؤوراً

[1] منصور الرفاعي عبيد، الحوار وأدبه وأهدافه، مركز الكتاب للنشر، ط1، 2004، ص 12.

[2] محمد مظيف: الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، فريق الشرق، 2010، ص12

رجع عنه وإليه وهو كل تغيّر من حال إلى حال"[1] وقد وردت عدة تعريفات لغوية لهذا المفهوم باعتباره عملية تعليمية تساعد على خلق أجواء تكون في متناول المتعلمين ويحفز دافعيتهم ويزيد في ثقة بأنفسهم وفهم لذاتهم وبالتالي تواصل وتفاعل بين شخصين حول شيء أو موضوع.

وعرّفه أيضا فقال: "التحاور التجاوب وتقول: كلّمته عمّا أحار إلي جوابًا وما رجع إلى حويراً ولا حويرة ولا حوراً : أي ما رد جوابا وأحاره أي استنطقه"[2]، أي أن الحوار معناه التجاوب والأخذ والرد في الكلام ومنه الانصياع الجزئي لأحد الطرفين للطرف الآخر لتحقيق الخاصية التكاملية في الحوار حتى يكون هناك تفاهم وتبادل في الآراء من خلال الكلام المتواصل بين الطرفين.

وأشار الزيات "أن الحوار في اللغة مشتق من تحاور وتحوروا: أي تراجعوا الكلام فيما بينهم، والحوار حديث يجري بين اثنين أو أكثر بهدف الوصول إلى الحقيقة"[3]، إذن الحوار هو كلام يجري بين اثنين قائم على تبادل أدوار الكلام بغرض الوصول إلى الإفادة الحقيقية لهذا الكلام وتقريب وجهات النظر الخلافية بين الطرفين المتحاورين فإننا نعيش في عصر كثرت فيه الخلافات ولا بد من التحاور حتى يكون هناك تفاهم.

وقد وردت كلمة الحوار في القرآن الكريم في ثلاث مواضع فقط وهي في قوله تعالى﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً﴾ الكهف 34 . وقوله تعالى : ﴿وَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً﴾ الكهف 35. وقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ المجادلة 01 .

[1] إبن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، مادة (ح و ر)

[2] المرجع نفسه، ص11.

[3] الزيات أحمد حسن: المعجم الوسيط، دار عمر، القاهرة، دط، 1985، ص 204.

ب - إصطلاحاً :

"إن الحوار بمفهومه الاصطلاحي هو "حديث يدور بينِ اثنين أو أكثر يقوم على مناقشة متبادلة بين طرفي الحوار بأسلوب حضاري يتناول موضوعات مختلفة"[1]، "وعليه من الواجب التزام الأطراف المحاورة بأسس وضوابط في العملية الحوارية وعدم السخرية من بعضهم البعض عند المناقشة وتبادل الآراء وذلك بِاتّباع الأسلوب الحسن والكلام اللّين والطّيب حتى تكون المحاورة ناجحة بينهم"[2].

في حين يرى الشافعي أن الحوار: "هو توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتعلم وليس عرض الأفكار القديمة، كما أنه تباين في الآراء ووجهات النظر"[3]، لابد من تدريب المتعلمين على كيفية المناقشة مع الآخرين ومع بعضهم البعض واِكتساب أفكار ومعلومات جديدة ودفاع عن الآراء التي يعبرون بواسطتها عن أفكارهم من أجل تنمية الثروة اللغوية في مفرداتها وتراكيبها وأساليب التعبير فيها مما يدفعهم إلى الابتكار والإبداع.

كما أن محمود الشقيرات: "يرى بأن الحوار هو تبادل الكلام ومراجعته بهدف الوصول إلى الحقيقة"[4]، وهذا من خلال الحوار المتبادل بين الطرفين المتحاورين وهذا لترسيخ قناعة أو تثبيت معرفه أو إقناع بأمر، بحيث تكون الغاية من ذلك تنمية القدرة على تحديد المشكلات بوضوح ودقه وتفعيل النقاش، وتقّبل آراء الآخرين، بحيث يكون هناك هدف حقيقي للوصول إليه.

و"يعتبر الحوار في حد ذاته مجالاً لإبداء الآراء بِلمتياز، وهو بذلك متنفس يجد فيه المتحاورون إمكانية قول ما يمكنهم قوله بشأن القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية"[5]، وإذا كان الحوار مجال للرأي فإن المستهدفين بالرأي ليس المتحاورون بل المتتبعون أيضا، وبذلك يهتم الحوار بثلاث قضايا أساسية: موضوع الحوار وشخصياته ومن جهة ثانية له أهدافه وخصائصه وأهميته ومميزاته على مستوى التعلم اللغوي الذي يتضمن التواصل والتفاعل بين

[1] منصور الرفاعي عبيد: الحوار وأدبه وأهدافه، المرجع السابق، ص13.

[2] سعد بن ناصر الشتري: أدب الحوار، ط1، دار كنوز إشبيليا، الرياض السعودية، 2006، ص15.

[3] الشافعي إبراهيم الكثيري: المنهج الدراسي من منظور جديد، مكتبة لعبيكات، الرياض، السعودية، 2005، ص 13

[4] الشقيرات محمود: إستراتيجيات التدريبس والتقويم، دار الفرقان، عمان، دط، 2009، ص ...

[5] محمد مظيف: الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، إفريقيا الشرق، 2010، دت، ص 63.

الأفراد، "وبالتالي بالحوار تتقدم الأمم التطور مستوياتها العلمية والثقافية وحتى النفسية يلعب الحوار دور مهم في مجالات الحياة وتشجيع المتعلمين على الحديث وتقبل النقد بِاستخدام عدة أساليب في حواراتهم المختلفة وتقدير وجهات النظر بينهم في شتى المعارف الإنسانية، ويمكن التماسه في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وفي الجدل الفلسفي والمسائل اللغوية والمواقف التعليمية"[1]، "وللحوار أيضا أهمية كبيرة بِاعتباره يبني الأمم من خلال حياة الإنسان الدراسية والعملية فيه تحقق الأهداف المرجوة وبلوغ التقدم الذي تسعى إليه الأمة، وللمتحاورين آراء مختلفة ومتنوعة مما أدى إلى ظهور ثقافات متنوعة وآداب متميزة حسب العصور المتعاقبة"[2].

ويمكن تعريف الحوار أيضا بأنه "الوسيلة التي بمقتضاها تنتقل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر، مما يدفع إلى ِاستمرار الاتصال وإلى دوام التواصل، بل هو أفضل وسيلة ِاتصال (Communication) يمكن أن تنشأ بين الإنسان والآخر"[3]، بمعنى أن التواصل عنصرا أساسيا للتقارب على مستوى الأفراد والمجتمعات، ويمكن من خلاله التقريب بين المتخاصمين والمتنازعين بالكلمة الطيبة والتعامل الحسن بالأسلوب المميز في ِاستعمال الألفاظ المناسبة، بِاعتبار الحوار ينطلق من أمر أساسي وجوهري هو أن البحث عن الحقيقة ليست حكراً على أي طرف من المتحاورين بل هو بناء وثقة في شخصية الفرد.

"إن الاعتقاد بأن أي واحد منا على صواب لا يعني بالضرورة أن الآخرين على خطأ، لذلك يأتي الحوار من أجل المحافظة على قيمه الآراء المختلفة والمتناقضة مما يعني ضرورة عدم إهمال أو تجاهل أو التقليل من أهمية وجهات النظر للآخرين"[4].

---

[1] نوال بن ناصر سويلم: الحوار في المسرح الشعري بين الوظيفة الدرامية والجمالية، مصر، ط1، دار المفردات، السعودية، دت، ص17.

[2] يحي بن محمد حسن بن أحمد الزمزمي: الحوار وأدبه وظوابطه في ضوء الكتاب والسنة، رمادي للنشر، الدمام، ط1، 1994، ص 16.

[3] بركان محمد مراد: دراسات فلسفية لعبقريات إسلامية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2006، ص 57.

[4] محمد السماك: مقدمة إلى الحوار الإسلامي المسيحي، ط1، دار النفائس، بيروت، 1999، ص142.

2- عناصر الحوار[1]:

إن العملية الحوارية تتكون من عناصر أساسية لا يتم الحوار بدونها حتى يتحول إلى عملية إيجابية، وهذه العناصر كالتالي:

أ- المرسل (المعلم): وهو المحاور، وهناك شروط يجب أن تتوفر في شخصية المحاور الذي يدير عملية الحوار، وهناك مجرى لعملية الحوار حتى يكون منهجيا، ومن هذه الصفات الإيمان الجازم بالفكرة التي يطرحها والاستعداد لها قبل الحوار "إذن على المرسل التحضير الجيد للعملية الحوارية لبلوغ وتحقيق أهداف المادة التعليمية" إذ يستطيع أن يقوم أثر الوسيلة التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة من ِاستخدامها من خلال تأكده من مشاركة جميع الدارسين له في النشاط التعليمي وا ِختيار أساليب التقويم المناسبة لتقدير مدى فهم وتذوق المتعلمين.

ب- المستقبل (المتعلم): وهي شخصية الطرف الآخر من الحوار، والشروط الواجب توفرها هي أن تكون لديه الرغبة في الحوار، والرغبة في البحث عن الحقيقة والِاعتراف بالحق " إذن المستقبل هو ثاني عنصر في العملية الحوارية، حيث يشترك في تفعيلها من خلال التحليل والاستنتاج وبلوغ الهدف المسطر، وهذا بِاستعداداته وميوله لهذه العملية التعليمية المعرفية"[2] وكذلك فان العملية التعليمية ترى لابد للمعلم من وضع تخطيطات الوضعيات التعليمية التعلّمية والتحكم في تسييرها والِاستعداد للِاستجابة لِانشغالات المتعلمين بروح من الانفتاح والقدرة على التواصل بما يعطي للتعلّمات معنى ودلالة تستثير المتعلم وتحفزه على العمل والإنتاج وإتباع مناهج ملائمة للتواصل في إطار العمل التعليمي وهذا لإعداد الوضعيات التعليمية.

ج- بيئة الحوار: يحتاج الحوار إلى بيئة وظروف هادئةبعيداً عن كل التوترات والمؤثرات الداخلية والخارجية، فبيئة الحوار هي الوسط المضيء لعملية الحوار وبذلك بتوفير الظروف المناسبة لإنجاز العملية.

---

[1] محمد السماك: مقدمة إلى الحوار الإسلامي المسيحي، المرجع السابق، ص30 .

[2] الصيفي عاطف: المعلم وِاستراتيجيات التعليم الحديثة، دار أسامة للنشر، عمان، 2009، ص 12.

د-موضوع الحوار: الهدف والمصلحة التي يدور حولها موضوع الحوار فإنه لا محرمات لا من حيث الأفكار ولا من حيث الأسلوب في طرحها، ومنه نرى أن للحوار قيمة وشروط يجب توفرها لتحقيق وتطبيق الحوار في العملية التعليمية التعلمية، وهذه الشروط يجب التقيد بها سواء من ناحية المعلم والمتعلم وذلك لتحقيق التفاعل والتكامل بينهما.

فالحوار عمليةِ اتصالية تواصلية تفاعلية رغم الاختلاف القائم حول الموضوع المثار، حيث يسعى كلا الطرفين المتحاورين إلى إيجاد الحل الأساس و الوصول إلى الهدف و نزع الستار والكشف عن الوجه الصائب.

3- مبادئ الحوار:

حتى يحقق الحوار الفّعال الفوائد التربوية المرجوة منه فقد بادر عدد من المربين إلى إدخال تعديلات على طرق الحوار وأساليب تدريسها، لكي تتماشى مع المنهج السائد والمناهج الحديثة أصبح من الضروري مراعاة المبادئ التالية أثناء عملية التطبيق:

1- "توخي البساطة في الحوار بعيداً عن التعقيد والإجراءات الصعبة، وذلك لتشجيع الطلبة على تقبل هذا الأسلوب كِانطلاقة مناسبة فحسب بل والعمل على تطبيقه مباشرة دون تعقيد، وذلك لمشاركة كل عناصر الفصل"[1].

فإن في العملية التعليمية التعلمية لابد أن يكون سهل وبسيط حتى يخلص المعلم المتعلمين من التخوف والخجل والعقد في المناقشة أثناء التمدرس وتولد لديهم الثقة بالنفس وحتى تكون لديهم أسلوب حسن وتصحيح أخطائهم عند توظيف الجمل وصياغتها، ويكون لدى المتعلم حب التواصل وتبادل الأفكار والآراء مع الآخرين في ظروف هادئة[2].

2- "تقصير مدة الحوار مع المتعلم "بحيث لا تزيد عن خمسة دقائق ومع عدد من المتعلمين لا تتعدى عشرين دقيقة لهم جميعا، تتم مراحل تقديم الدرس بالتمهيد خمس دقائق، وتحليل النص عشرين دقيقة ومن هذا المنطلق يجدر بنا أن تكون العملية الحوارية ضمن مدة زمنية

[1] الصيفي عاطف: المعلم واِستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر، عمان، دط، 2009، ص 88.

[2] ينظر الصيفي عاطف: المعلم واِستراتيجيات التعليم الحديث ، المرجع السابق، ص 90.

معينة"[1]، ومنه لا بد أن يكون هذا الحوار مع المتعلم أثناء إعداد الدرس إذ لا يكون مملاً طويلاً ، أو يفوق مستوى استيعابهم وقدراتهم العقلية حتى يكون هناك تفاعل مع المعلم.

3- "اختيار الوقت المناسب لتطبيق طريقة الحوار كأن يلاحظ المعلم شعور الطلبة بالملل ويريد لهم التنويع في الأسلوب، فيسرع المعلم إلى تجديد نشاطهم بأنشودة مدرسية مما يدفع بالتلاميذ إلى تجديد نشاطهم والمشاركة في العملية الحوارية بطريقة ايجابية هادفة"[2]، ومن هذا يخصص مجمل الوقت لتعبير المتعلمين ليستفيدوا منه في ممارسة كفاياتهم التعبيرية على أن يطبق مبدأ التكافؤ في الفرص وبالتالي بهذا التنويع في الأسلوب يزيد في الفهم والاستيعاب لدى المتعلم، و"التقيد بالأسلوب الملائم للتأثير في المتعلم عدم الخروج على المتداول من هذه الأساليب في الثقافة العربية لئلا ينفر المتعلم"[3] باعتبار هذا يدخل ضمن العملية التعليمية التعلمية.

4- "عدم استهزاء المعلم واستخفافه بطريقه المتعلم في الحوار أو الحديث إذا كانت غير دقيقة بل اللجوء إلى عملية التصويب أو إصلاح الخطأ كي يستفيد المتعلمين جميعا من ذلك، إن المعلم الناجح والواعي هو الذي لا يستهزئ أو لا يستخف بطلبته أو تلاميذه بل يسعى إلى إصلاح أخطائهم بطريقة ايجابية لا تجرح شعور المتعلم"[4]، فالمعلم هو الذي يتحكم في سهولة التواصل مع المتعلمين فيعلمهم طريقة الحوار وتبادل الآراء واحترامها مهما كانت حتى يولد لديهم الشجاعة والثقة بالنفس ويوفر لهم الظروف المناسبة واستغلال أخطائهم لتغيير إستراتيجية تعليمية مبرزا لهم المعارف اللغوية المتعلقة بأصول التعامل اللغوي والمعارف المرتبطة بأصول التعامل الاجتماعي.

5- "ضرورة إجراء المعلم الحوار مع أكبر عدد ممكن من المتعلمين خلال الحوار النشط والمطول، بحيث لا يقتصر ذلك على متعلم واحد أو عدد قليل من المتعلمين، لا بد على

---

[1] راشد محمد عطية: تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والإستماع، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، 2005م، ص 193 194 .

[2] محمد مكسي: إستراتيجيات التعليمية والكفايات، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2005، ص 62.

[3] ينظر :أنطوان صياح ، تعلمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، ط2008،1،ص48 49.

[4] سعد مراد علي عيسى:الضعف في القراءة وأساليب التعلم، نظرية البحوث والتدريبات والإختبارات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 88 89 .

المعلم أن يشارك جميع المتعلمين في العملية الحوارية"[1]، وبهذه الطريقة الحوارية بين المعلم والمتعلم تؤدي إلى نقل المعرفة داخل حجرة الدرس، مع إيقاظ دافعية التعلم، وطرح النقد بتبادل الآراء والأدوار بينهم بمناقشتهم مع بعضهم وهذا لتحريك قدراتهم العقلية واِستفزاز فطنتهم والوصول للمعارف.

6- "اِستخدام المعلم للوسائل التعليمية المتنوعة التي لا تثير المتعلمين ولا تشجعهم على الحوار فحسب، بل وتساعدهم أيضا على تحليل الأمور و طرح الأسئلة الأكثر عمقًا حول موضوع الحوار وتدفعهم إلى طرح أسئلة حول المادة"[2]، فعلى المعلم أن يستحضر جميع الوسائل التعليمية التعلمية وهذا طبعا حتى يخلق في حجرة الدرس جو التنافس وطرح الكثير من الأسئلة حتى يزيد من ثقة المتعلمين وشجاعتهم في تبادل الآراء واِكتشاف المعارف والأفكار لديهم.

7- "ضرورة ضبط النظام داخل الحجرة الدراسية خلال عملية الحوار حتى يفهم المتعلم كل سؤال يطرح من جانب المعلم وحتى يتابع المعلم ايجابيات المتعلمين"[3]، وهذا لإنجاح العملية التعليمية الحوارية داخل القسم يستلزم ضبط النظام داخل القسم حتى يكون التفاعل قائم بين المعلم والمتعلم لأنه إذا كان هناك جو فوضوي فإن المتعلمين لا يمكن فهم الدرس وعدم استماع آراء بعضهم بعض وبالتالي لا يكون هناك تفاعل ولا دافعية ولا اِحترام في الآراء المتبادلة فيما بينهم فالمعلم هو من يتحكم في نظام الحجرة الدراسية.

4- أنواع الحوار:

يتنوع الحوار ويأخذأشكالاً عدة، من حيث الموضوع والأسلوب وطريقة تأثيره، أهمها:*

أ- الحوار التعليمي:

" حوار يهدف إلى التعليم والتثقيف حول أمور تهم المتعلمين ويكون بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويتضمن بعض صور الحوار وأشكاله: حوار الرواية والتوجيه والأحكام وتختلف

[1] مصطفى مصطفى نمر: إستراتيجيات تعليم التفكير، دار البداية، د..ط، 2001، ص 13-14 .

[2] سيف الدين شاهين: أدب الحوار في الإسلام، دار الأفق ، الرياض، السعودية، ط1، 1993، ص 93.

[3] المرجع نفسه، ص20.

* هناك نوعان مشهوران في الحقل الدلالي داخلي (نفسي مونولوج) وخارجي (بين عدة أطراف).

طريقة هذا النوع من الحوار وتتنوع، فتكون بأسلوب قصصي أو ِاستجوابي أو وصفي"[1]. ويتضح هذا النوع من خلال حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: "بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه أحد منا، تجلس مع النبي ﷺ وبدأ يسأل النبي ﷺ وهو يجيبه حول أمور الدين والدنيا ودار بينهما حوار ونقاش بين الطرفين في عملية تفاعلية في موقف تعليمي في لإثبات الرأي بالأدلة والبراهين ومنه فان هذا النوع من الحوار المنهجي التعليمي يهدف إلى إيصال الرسالة بأسلوب الحوار والمناقشة بطريقة علمية وِقناعية، بعيداً عن الخصومة والتعصب وفرض الآراء وعدم احترام آراء الآخرين والإنصات إليهم حتى تكون الرسالة المراد إيصالها ذات تأثير فعال بأسلوب راقي ومتقدم يمكن أن تترك أثراً طيبا في النفس وهذا لحرص الرسول ﷺ على التعليم بطريقة الحوار لأنها مشجعة عليه.

ب- الحوار العقدي:

"ويكون في أمور الدين المختلف فيها أو المتفق عليها، والتي هي من الثوابت أو من مظان الاجتهاد، وتختلف طريقة الحوار فتكون بأسلوب قصصي أو وصفي"[2]، كما في حديث أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى خيبر فتعجب لأمر شجرة للمشركين يعلقون عليها أسلحتهم فقال سبحان الله ومنه فان هذا النوع من الحوار العلمي الذي يسعى إلى مناقشة الأمور الدينية وتحليلها وتفسيرها بالأدلة المستنبطة من القرآن الكريم والفقه من خلال عدة طرق ووسائل بأسلوب منطقي لعلاج عدة أمور وقضايا.

ج- الحوار الأسري:

"حوار يتم داخل الأسرة بين الآباء والأبناء لغرس القيم والأخلاق أو لحل المشكلات أو لمناقشة الأمور والمسائل الطارئة في الأسرة أو للإجابة عن التساؤلات، فعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: كان أبي يطيل الصلاة في بيته ويخفف عند الناس فقلت يا أبتاه، لم تفعل هذا؟ قال:إننا أئمة يُ قتدى بنا، ولذلك ينبغي على الآباء أن ينوعوا في طريقة

[1] محمد بن شمس الدين خوجة: الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، الرياض، ط3، 2010، ص 27.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

حواراتهم داخل الأسرة إما بأسلوب الأسئلة والمناقشة، وإما يوصف الحالة وعرضها ثم أخذ الآراء ومناقشتها وإما بغيرها من الطرائق"[1].

5- خصائص الحوار:

يعتبر الحوار وسيلة من وسائل الاِتصال الفّعالة التي تتطلب مهارات معينة لدى المتحاورين، ومبادئ وآداب تحكم سيره وترسم الخطوات الأساسية لتحقيق الأهداف المرجوة منه بأحسن الألفاظ وأبسط الطرق، والتي تتضمن جذب عقول الناس وإراحة نفوسهم وتقريب وجهات نظرهم لتساير أهداف الجماعة ومعاييرها.

*** خصائص الحوار الإيجابي[2]**: للحوار الفعال أهداف و خصائص عدة لفهم موضوعه منها:

- الإستعداد النفسي والعقلي والجسدي لدخول الحوار، والتحلي بصفات المحاور.
- عدم التشتت أو الاِشغال في مواضيع عدة بان واحد معاً، أو التحاور مع أكثر من طرف واحد حتى يصبح الحوار فعالاً ومثمراً ويحقق أهدافه.
- اِختيار الزمان والمكان المناسب، و مراعاة ظروف الطرف الآخر وأحواله، كالتعب أو الإرهاق أو القلق أو الخوف أو الملل أو الألم.
- الاِستماع الإيجابي للطرف الآخر مما يضمن اِستمرارية الحوار وتنمية العلاقات الإيجابية بين المتحاورين.
- ضبط الإنفعالات وعدم الغضب في حالة تفاوت الآراء والأفكار أو تمسك الطرف الآخر بقناعته ومعتقداته.
- الإعتراف بالخطأ حين وقوعه وشكر الطرف الآخر على تنبيهه.
- عدم التعالي أو التباهي بكلمة أو إشارة أو نظرة.

6- أهمية الحوار:

يعد الحوار من أهم الطرق والوسائل المتقدمة للتواصل مع أفراد المجتمع ويمكن تلخيص أهمية الحوار في نقطتين:

---

[1] محمد بن شمس الدين خوجة: الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، مرجع سابق، ص 28.

[2] Arab British Academy for higher Education، مقال منشور في موقع : www.abahe.com

أ-نفسياً :

"الحوار طريق في تحسين الصحة النفسية ومن تم الجسمية، بِاعتبار أن العقد النفسية الناتجة من المعاملة القاسية التي ينقصها التعاطف والتفاهم، والإحباطات الناجمة عن فشل العلاقات الإجتماعية، يمكن أن تلحق أدى كبير بالصحة النفسية والجسمية"[1] ، وذلك بِاعتبار أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش دون الإتصال مع الآخرين ومعاشرتهم وتبادل الأفكار بالأخذ والتلقي حتى يقوي قدراته النفسية والجسمية ويبدي ما بداخله مما يعزز لديه الثقة بالنفس ويقف مع نفسه وقفة تأمل وتفكير.

"يعد الحوار والتواصل من أبرز صور العلاج لهذه الحالات وأمثالها، لأنها تسهم في البوح بالمكبوتات الداخلية لدى المرضى وأصحاب المشكلات، ومن ثم تساعد على العلاج والوصول إلى الحلول"[2]، وذلك بِامتداد العلاقات بين الأصدقاء والمعارف، بل إن لحظة تواصلية ناجحة سريعة يمكن أن تترك أثراً طيباً في النفس وهذا من خلال تبادل الآراء والإتصال مع الناس حتى لو كان ذلك يتسم بالفكاهة واللطف و السرور له أثر بالغ في الحوار مع الآخرين.

" إيقاظ العواطف والِانفعالات مما يساعد على تربيتها وتوجيهها نحو المثل الأعلى، كما يساعد على تأصل الفكرة في النفس مما يجعل للحوار نتائج سلوكية طيبة"[3]

ب- إجتماعيا (حضارياً):

"الحوار يؤدي إلى تقوية الروابط الإجتماعية، وذلك أن المتأمل في أسباب تفكك كثير من الروابط والعلاقات الإجتماعية والأسرية والزوجية، يجد أن السبب الرئيسي فيها هو الِافتقار إلى التواصل الفاعل والحوار والمناقشة والمراجعة، والإستسلام للغضب وغياب التعاطف مع الآخرين وضعف الإستماع والإنصات للطرف الآخر، وفقدان التعبير اللفظي المناسب"[4].

---

[1] محمد بن شمس الدين خوجة، الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، المرجع السابق، ص 35.

[2] المرجع نفسه، ص 36.

[3] المرجع نفسه ، ص 39.

[4] المرجع نفسه، ص 39.

"الحوار صورة من صور الإتصال بالناس، والتعامل معهم وإثراء العلاقات، وإن التمكن والتمتع من براعة التواصل والحوار يساعد على تعميق العلاقات مع الآخرين لأنه يثير في نفوسهم الإعجاب والمصداقية والثقة"[1].

"الحوار مفتاح السلام ووسيلة للإعتصام من الفتن وممارسة حضارية تعصم الأفراد والجماعة من صراعات وحروب ونزاعات تنجم غالباً عن عدم التعارف والتفاهم، شريطة إبتاقه عن نوايا حسنة تتحاشى التحدي والإستفزاز وتجعل منه حواراً بناءاً "[2].

دور الحوار في إنهاء فتنة خلق القرآن الكريم عندما ألقت فتنة خلق القرآن بظلالها على المجتمع المسلم، في خلافة الواثق بالله العباسي، وكان من أمرها ما كان، كان الحوار والإقناع سببا رئيساً وأساسا في إنهائها.

"وسيلة وطريقة قوية من طرائق البناء والإعداد للأمة وأفرادها على إختلاف مستوياتهم، بإعتبار أن الحوار الهادف يسمو بالأمة ويرتقي بأبنائها وأفرادها على إختلاف حالاتهم ومستوياتهم وكل ذلك من أجل بناء النفس البشرية وتنمية الشخصية التي تعد أكثر أهمية من بناء المباني والعمران وتشييد القصور والجسور"[3].

"كثرة إستعماله في الكتاب والسنة وكثرة وقوعه بين الأنبياء بل وتكرار إستخدامه في التاريخ كله فلا يخلو منه الزمان ولم يستغن عنه الأنبياء ولا العلماء"[4]، ومنه فإن الحوار منذ بدأ التاريخ له أهمية كبيرة فبلغة التواصل بين أفراد أي مجتمع، حيث أنه لم يستغن عنه لا العلماء ولا الدارسين.

"وتظهر أهمية الحوار في العصور المتأخرة مع كثرة الخلاف مع خروج الحوار بين المسلمين عن أهدافه وغاياته، ويطرأ عليه غالبا من سوء الأدب وحدة الكلام"[5]، وللمتحاورين

---

[1] محمد بن شمس الدين خوجة، الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، المرجع السابق، ص 40.

[2] المرجع نفسه، ص 45.

[3] المرجع نفسه ، ص 50.

[4] يحي بن محمد حسن أحمد الزمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، رمادي للنشر، الدمام، ط1، 1994، ص 34، 35.

[5] المرجع نفسه، ص 41.

آراء مختلفة وأهداف متنوعة مما أدى إلى ظهور ثقافات متنوعة وآداب متميزة حسب العصور المتعاقبة .

"فالحوار يبني الأمم من خلال حياة الإنسان الراسية والعملية فيه تحقق الأهداف المرجوة وبلوغ التقدم الذي تسعى إليه الأمة"[1]

[1] يحي بن محمد حسن أحمد الزمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ، المرجع السابق، ص 31.

المبحث الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية بالمقاربة بالكفاءات:

لقد تمِ‌اعتماد المقاربة بالكفاءات في التعليم الجزائري مع مطلع القرن الواحد والعشرين بالرغم من أنها طريقة قديمة التداول ظهرت مع بروز النظريات المعرفية في علم النفس فالمقاربة بالكفاءات من الاستخدامات المساعدة للمتعلمين على مواجهة وضعيات ومشكلات جديدة والبحث عن حلول مناسبة لها، حيث عرف التعليم في الجزائر مجموعة من التجديدات اِقتضتها التغيرات والتطورات الطارئة في المجتمع، فمن نظام التدريس بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

"حيث شكّلت هذه الأخيرة محور عملية إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية التخلي عن ما يسمى **التدريس بالأهداف** بعد ظهور فلسفة تربوية جديدة عند الغربيين تعتمد على **المقاربة بالكفاءات** وهو يشكل تصولً جديداً العملية التعليمية التعلمية، بحيث يهدف إلى تفعيل الفعل التربوي بالِاعتماد على منطق التعلم الذي يولي أهمية قصوى لإدماج المعارف واكتساب الكفاءات"[1].

1- مفهوم المقاربة (Approche):

أ- لغة: ورد في لسان العرب لِابن منظور في مادة "قرب": "القرب نقيض البعد وقرب الشيءبالضم، يقرب قرباً ، وقرباناً أي: دنا، فهو قريب ... واِقترب الوعد أي تقارب، وقاربته في البيع مقاربة، والتقارب ضد التباعد، وقارب الشيء داناه، وأقرب المهر والفصيل وغيره إذا دنا للإثناء أو غير ذلك من الإسناد"[2].

فمن خلال التعريف اللغوي للمقاربة، نستنتج أنها تعني الدنو، والِاقتراب من شخص أو من شيء ما.

[1] عبد الباسط هويدي، المفاهيم والمبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، العدد 4، سبتمبر 2012، ص 156.

[2] إبن منظور: لسان العرب، (المجلد الأول)، دار صادر، بيروت، مادة (ق ر ب)، ص 52،53،54 .

ب- إصطلاحاً :

فتعني "الِانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اِختيار اِستراتيجيات التعليم والتقويم"[1].

وهذا التعريف اِستخدم للدلالة على التقارب المنطقي بين مكونات العملية التعليمية التعلمّية من أجل تحقيق الأهداف التعلمّية.

2- مفهوم الكفاءة (La Compétence):

أ- لغة:

"جاء في لسان العرب لِابن منظور في مادة "كفأ" الصيغ والمعاني التالية:

" كفاه الشيء، كافأه مكافأة: جزاه والكفئ، النظير وكذلك الكفء والكفوء ومصدر الكفاءة، ونقول لا كفاءة له بالكسر وهو في الأصل مصدر: أي لا نظير له، والكفء النظير المساوي، ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ونسبها ودينها وغير ذلك"[2].

وقوله تعالى﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ الإخلاص4، أي لم يكن له مثيل، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " **المسلمون تتكافأ دمائهم**"، قال أبو عبيدة يريد أن تتساوى في الديات والقصاص.

ب- اِصطلاحا:

"يعرف تشومسكي (Chomsky) الكفاءة اللغوية بأنها معرفة المتكلم المستمع المثالي للغة، أي القدرة التي يمتلكها المتكلم المستمع المثالي للغته، والتي تخول له إنتاج عدد لا حصر له من جمل لغة بيئته الأولى، اِعتمادا على الإمكانيات الكامنة عنده "[3].

---

[1] عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع ، (د.ط)، 2003، ص 147.

[2] إبن منظور، لسان العرب ، (المجدل الأول)، دار صادر، بيروت، مادة (كفأ)، ص 139.

[3] رابح بومعزة، تسيير تعليمية النحو، رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص 35.

"والكفاءة هي مجموعة القدرات والمعارف المنظمة بشكل يسمح بالتعرف على إشكالية وحلها من خلال نشاط تذكر فيه أداءات أو مهارات المتعلم في بناء معرفته"[1].

كما يرى "هوستن" بان "الكفاءة هي القدرة على فعل شيء أو إحداث تغيير متوقع ...، ففي المجال التعليمي هي مدى مقدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المرجوة تحقيقها أما في مجال التدريس هي معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها وما لها من أهمية"[2].

رغمِ اختلاف التعاريف السابقة وتعددها، إلا أنها تدور حول فكرة واحدة وهي أن الكفاءة تتمثل في القدرة علىِ استعمال جل المعارف والقدرات والمهارات والمكتسبات القبلية لمواجهة وضعيه معينة.

2-1- مستويات الكفاءة:

للكفاءة مجموعة من المستويات والملاحظ أن هذه المستويات ليست ثابتة ولا متفق عليها في مجال التربية والتعليم، لأنها تتركب من المهارات ولا يمكن للمعلم أن يمتلك الكفاية إلا إذا امتلكِ هذه المهارات المشكلة لها، وهذه المستويات هي[3]:

أ- الكفاءة القاعدية (La compétence de base) :

وتعبر عن الكفاية المقصودة، المحققة في وحدة تعليمية واحدة (في أسبوعين) أي ما يعادل ست حصص، وتشمل الكفاية القاعدية أهدافاً تعليمية تتحقق عن طريق مؤشر الكفاءة (هو الهدف الإجرائي الذي يتخلل حصة من الحصص كإجابات التلاميذ مثلا).

ب- الكفاءة المرحلية (La compétence de perfectionnement):

وسميت بالمرحلية لأنها تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية بجعلها أكثر قابلية للتجسيد تتعلق بشهر أو فصل، وهي مجموعة من الكفايات كعلاقات تواصلية مع الزملاء عن طريق التواصل والحوار ويطلق عليها الكفاية الوسطى.

---

[1] طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، ط1، 2005، ص55.

[2] محمد يحي زكريا وعباد مسعود، المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات والمشاريع وحل المشكلات، الحراش، الجزائر، (دط)، ص69.

[3] فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009/2008، ص59.

- الكفاءة الختامية (Macro-compétence):

وهي كفاءة نهائية لأنهاتصف عملاً شاملاً وهي مجموع النتائج المحصل عليها خلال السنة الدراسية، تتميز بالشمولية والعموم وتعبر عن مجموعة الكفاءات القاعدية والمرحلية التي تم بناؤها خلال السنة الدراسية.

فمثلاً في نهاية الطور الثانوي يستطيع المتعلم دراسة النصوص الأدبية والشعرية والتي تكون ملائمة لمستواه المعرفي، بحيث يستطيع توظيفها في دراساته الجامعية وهذا فيما يخص الشعب الأدبية.

2-2- المقاربة بالكفاءات (L'approche par compétence):

هي منهج للتعلم "**Curriculum**" وليست برنامجا للتعليم، "وهي الإستراتيجية التي تعمل على تمكين المتعلم من ِاكتساب المعرفة والكفاءة والشخصية المتوازنة الفاعلة المنفعلة للوصول إلى نموذج المواطن الايجابي الذي يبني ذاته ويؤسس لها موقعا في المجتمع والعالم"[1]، فالكفاءة بهذا المعنى حسنِ استغلال المتعلم لموارده ومكتسباته من معارف وقدرات ومهارات وحسن التصرف بها بصفة منسقة من أجل مواجهة إشكالية معينه.

والمقاربة بالكفاءات هي "بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات... ومن ثم فهيِ اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين معارفه المدرسية وجعلها صالحة للِاستعمال في مختلف مواقف الحياة"[2]، والمقاربة بالكفاءات أسلوب تعليمي تعمل على تمكين المتعلم من تثمين معارفه ومكتسباته المدرسية واِستعماله لها في المواقف الحياتية المختلفة، وبالتالي هي تلك "الاستراتيجية التي تهدف إلى تعليم التلميذ إبراز قدراته الكامنة والِاعتماد على نفسه في مواجهة مختلف مواقف حياته من خلال توظيفه لهذه القدرات في حياته التعليمية والاجتماعية والمهنية مستقبلا"[3].

---

[1] عبد الباسط هويدي، المفاهيم والمبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، المرجع السابق، ص 160.

[2] المرجع نفسه، ص 161.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 161.

من خلال هذه المفاهيم نلاحظ أنها -المقاربة بالكفاءات- هِلمت بجميع جوانب الكفاءة (معرفية، أدائية، إنجازية) في تجنيد المتعلم وتمكين من استغلالها لمواجهة مختلف مواقف الحياة سواء التعليمية أو المهنية .

2-3- أهداف المقاربة بالكفاءات:

تعتبر المقاربة بالكفاءات طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية، حيث تنصّ على التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها، وترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف و أنشطة تعليمية نذكر منها:

1- "ربط التعليم بالواقع والحياة والاعتماد على مبدأ التعليم والتكوين

2- إفساح المجال أمام طاقات وقدرات المتعلم الكامنة لتظهر وتتفتح وتعبر عن ذاتها.

3- تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب، والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى حل مشكله أو مناقشته أو مواجهة وضعية"[1] أي تمكن المتعلم من توظيف موارد ومعارفه ومكتسباته في مختلف الوضعيات التي يواجهها، فمثلا قواعد اللغة العربية هي من أهم ما يمكن للمتعلم توظيفه في حياته التعليمية لأن نشاط القواعد من الأنشطة التي لازمت المتعلم منذ بداية تعلمه الى نهايته، كما أن نشاط قواعد اللغة العربية يعتبر الركيزة الأساسية لتهذيب اللغة العربية وتعلمها والتمكن من تحصيل الملكة اللسانية الصحيحة.

4- "تدريبه على كفاءات التفكير، والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة.

5- سبر الحقائق و دقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.

6- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به"[2]

---

[1] عبد الباسط هويدي، المفاهيم والمبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، المرجع السابق، ص 167.

[2] معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة إبتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها بِاتجاهاتهم نحوها، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012/2011 ، ص58.

7- تدريب المتعلم على الكفاءة في التفكير والتوسع والبحث في الحقول المعرفية المختلفة من خلال الربط بين المعارف في المجال الواحد"[1].

8- تساهم في إنجاح أكبر عدد ممكن من التلاميذ.

9- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب معه وما تيسر له الفطرة"[2]

وخلاصة القول أن ِاستراتيجية التعليم والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات تعكس التطور المميز للنشاط التربوي بشكل عام والعملية التعليمية بشكل خاص، "وذلك من خلال اختيار الطرائق الفعالة المناسبة واستغلال الوسائل التعليمية المناسبة من أجل إنجاح النشاط التربوي وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية"[3]

والخلاصة أن المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا تربوية عامه لجميع المواد، تعمل على جعل المتعلم يتحول من متعلم مستهلك إلى متعلم منتج فعال في الحياة، أي يجب أن يكون مفكرا وباحثا ومبدعا بإمكانه تحويل المعارف المكتسبة من معارف نظرية إلى بحوث تطبيقية تترجم كفاءاته وقدراته العقلية التي يمتلكها.

3- قواعد اللغة العربية:

3-1- نبذة عن تقعيد اللغة العربية:

تعّد اللغة العربية مقياس دقيقا لمدى أهمية أي أمة من الأمم أو مجتمع من المجتمعات، وأداة للاتصال والتواصل بين الأفراد، ووسيلة اتصالنا الثقافي، ووعاء أفكارنا والتعبير عن خلجات صدورنا، كما هو الحال بالنسبة للغة العربية "وقد بلغت اللغة العربية أوّج نضجها في العصر الجاهلي، وكانت سماعّية أي لم يكن لها قواعد مكتوبة، بل كان لها ضوابط فرضها الصرف وصقلها الاستعمال، ثم جاء الإسلام فوحد القبائل المتفرقة... وبعد هذا التوحيد كان

[1] معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة إبتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها بِاتجاهاتهم نحوها، المرجع السابق ، ص 58.

[2] عبد الباسط هويدي، المفاهيم والمبادى لاستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، المرجع السابق، ص 167.

[3] ينظر: بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، مقال منشور في موقع www.pdffactory.com.

لابد من توحيد لهجاتها لأن وحدة اللغة هي رمز لوحدة الأمة... ثم نزل القرآن بلغة قريش فثبت زعامتها وسيادتها وهيأ الجو لِاندماج اللهجات الأخرى اندماجا نهائيا في لهجة قريش"[1]

ومع نشر راية الإسلام اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، فاختلط العرب بغيرهم مما أدى ذلك إلى تسرب بعض الأجنبية إلى اللغة العربية، فكان أن تفشي اللحن في ألسنة العرب، وتخوفا من ضياع اللغة وتفككها فكر العرب في ضبطها ووضع قواعد تحفظها من اللحن والضياع وذلك استنادا إلى قواعد مكتوبة ثابتة.

"وكان أول من عمل على وضع هذه القواعد **أبا الأسود الدؤلي (ت سنة 69 هـ)** وتبعه الكثير من العلماء والنحاة أمثال: يونس بن حبيب الضبي والخليل، وسيبويه، وقد استند هؤلاء في وضع قواعد اللغة العربية إلى القرآن الكريم والرواة وهذا من أجل تقويم ألسنة العرب وحفظها من اللحن"[2]، فاللحن بمفهومه العام "انحراف الصواب، وهروباً من ضوابط اللغة، ويكفي أن يوصف بالضلال، لأنه غاب عنه دليل الهدف، نور الإرشاد"[3].

وكل لغة تجري على قوانين ومقاييس يعد الإنحراف عنها خطأ ولحنا فيها، ونفس الشأن بالنسبة لمفرداتها وصيغها ومعانيها، "وقد روي عن أبي الأسود الدؤلي سمع قارئا يقرأ قوله تعالى ﴿أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾ التوبة 03، وذلك بجر **(رسولِه)** فجعله معطوفًا على المشركين فصار المعنى: أن الله بريء من المشركين وأن الله بريء من رسوله. والصواب بنصب كلمة **(رسولَه)** عطفاً على لفظ الجلالة الله، والمعنى أن الله بريء من المشركين وأن رسول الله بريء من المشركين أيضا، فعرض الأمر على الإمام علي بن أبي طالب فقال لأبي الأسود: **" انح الناس نحواً يعتمدون عليه"**، فقال: وكيف أقول يا أمير المؤمنين؟ فقال له: قل الكلام كله إسم وفعل وحرف"[4].

---

[1] سعد علي زاير و إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق ، ص 403.

[2] المرجع نفسه، ص404.

[3] عبد العال سالم مكرم، الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1993، ص 18،19.

[4] سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق ، ص404.

فهذه الحادثة كانت سببا في وضع قواعد النحو لأن اللحن ِلتشر وشاع على ألسنة العرب مما هدد القرآن الكريم بالتحريف وضياع معانيه.

3-2- مفهوم قواعد اللغة العربية:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة " **قّعَ** قعد، **قَعَ** ، قَعَد بني فلان لبني فلان، يقعدون جاؤوهم بأعدادهم، **وقعد** بقرنه أي أطاقه، **وقعد** للحرب هيأ لها أقرانها، **وقعدت** المرأة عن الحيض، والولد **تقعدقعوداً** ، وهي قاعدة ِلقطع عنها والجمع **قواعد** وفي التنزيل في قوله تعالى﴿ القواعد من النساء ﴾"[1] .

هذا التعريف اللغوي لمفهوم قواعد اللغة العربية الذي نستنتج منه أنها تعني أساسها وأصولها.

ب-إصطلاحاً :

يُعرّفه الدكتور **محسن علي عطية** قواعد اللغة العربية بقوله: "يطلق مصطلح القواعد على كل من القواعد النحوية والصرفية في المدارس المتوسطة والثانوية، والقواعد وسيلة لضبط الكلام وصحّة النطق والكتابة، وهي وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير، زيادة على أنها وسيلة الفهم وحل اللبس في إدراك المعنى، وتمييز الخطأ وتجنبه في الكلام لفظاً وكتابة، فالتمكن منها يجنب المتحدث والكاتب اللحن الذي يعد عيبا في اللسان، وعوجاً فيه ومفسد للمعنى"[2].

من خلال قول "**محسن علي عطية**" نستنتج أن القواعد العلمية تشمل علمي النحو والصرف إذ تعتبر الوسيلة الأساسية لضبط وصون اللسان من الوقوع في الخطأ أثناء التعبير، بالإضافة إلى أنها وسيلة لضبط الخطاب سواء أكان شفهيا أو مكتوب مع الفهم الصحيح للمعنى وهذا هو الهدف المرجو من تدريسها في مرحلتي المتوسطة والثانوية.

[1] إبن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار صادر، بيروت، لبنان، المادة (ق ع د)، ص105.

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص268.

كما يعرفها الدكتور **محمد صلاح الدين مجاور** بقوله "النحو عملية تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات، وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعليمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، كذلك دراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهو موجه وقائد إلى الطرق التي يتم بها التعبير عن الأفكار..."[1].

يشير **محمد صلاح الدين مجاور** إلى أن النحو يسعى إلى تقنين قواعد وتعليمات تصف لنا تركيب الجمل والكلمات أثناء الاستعمال اللغوي، كما يرمي إلى تقنين القواعد التي تتعلق ببعض أواخر الكلام، كما يدرس العلاقة بين الكلمات والجمل في التركيب اللغوي، فقواعد اللغة تعتبر الموجه إلى الطرق الصحيحة للتعبير عن الأفكار.

كما يعرفها الدكتور طه علي حسين الدليمي والدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي بقولهما "القواعد هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة، بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم ألسنة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغةِ استخداماً صحيحاً "[2].

ما نستنتجه من هذا التعريف هو جعل قواعد اللغة وسيلة تقُّوم لسان المتعلم من الخطأ أثناء القراءة أو الكتابة ولا نجعل هذه القواعد غاية في حد ذاتها لأنها تعينه على الاتصال اللغوي السليم ليتمكن من ِاستخدام اللغة استخداًما صحيحا.

من خلال ما تقدم من تعريفات مختلفة لقواعد اللغة العربية نخلص إلى حقيقة مفادها أن قواعد اللغة العربية هي "الموجه الرئيسي لصون لسان وقلم المتعلم من الخطأ في التعبير نطقاً أو كتابة أو قراءة، كما أنها وسيلة من الوسائل التي تعين على إجادة اللغة وممارسة

[1] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2000، ص 365.

[2] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 150.

القراءة والكتابة وتساعد على دقة التعبير وضبط الكلمات لأن عدم مراعاة القواعد النحوية يترتب عليه فساد في المعنى وقلب في الفكرة وسوء في الفهم"[1].

3-3- أهمية تدريس قواعد اللغة العربية:

من التعاريف الإصطلاحية السابقة والمفهوم العام لقواعد اللغة العربية نتوصل إلى أن لتدريس هذه القواعد أهمية كبيرة لا يمكن لأي دارس لغوي الإستغناء عنها، ولا يمكن كتابة تركيب لغوي بسيط بعيدا عن هذه القواعد لأنها الدرع الذين يصون اللسان من الخطأ ويدرأ الزلل عن العلم، فكلما نمت اللغة واتسعت علومها زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها ويمكن أن نلخص أهميتها في النقاط التالية[2]:

1- وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة.
2- وسيلة لصحة التعبير وتقويم الألسنة وتصحيح الأساليب.
3- تمكن المتعلم من إتقان مهارات اللغة الأربعة (الإستماع، القراءة، الحديث والكتابة) وإتقان هذه المهارات لا يمكن أن يتم بعيداً عن قواعد اللغة.
4- تمكين المتعلم من استعمال الأساليب الصحيحة لغويا وجعل هذا الإستعمال مبنياً على أساس مفهوم بدلاً من أن يكون آليا.
5- تعين المتعلم على الإتصال اللغوي السليم ليتمكن من استخدام اللغة بطريقة سليمة.
6- تنمية القدرة لدى المتعلم على فهم العلاقات المختلفة بين التراكيب اللغوية المتشابهة.
7- تنمية القدرة لدى المتعلم في استنباط القواعد النحوية من أي تركيب لغوي.
8- يصبح المتعلم قادراً على التمييز بين التراكيب اللغوية الصحيحة والخاطئة إضافة إلى إثراء رصيده اللغوي من خلال ما يمتلكه من الشواهد والأساليب اللغوية.

وعليه فغن الهدف الأساسي من تدريس قواعد الدلغة هو إستخدام اللغة العربية استخداماً سليماً خاليا من اللحن في الكلام والخطأ في الكتابة.

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010، ص 202.

[2] ينظر: سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق ، ص406،407.

3-4- طرائق تدريس اللغة العربية:

يعتبر النحو أو القواعد النحوية من بين فروع اللغة العربية التي شغلت اهتمام المربين والمهتمين بأصول تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها، وأثير جدل واسع حولها سببه الأهمية الكبيرة التي أعطيت لدرس النحو أو المفهوم غير الصحيح لطرائق تعليمه او معناه ووظيفته، " ونتيجة لصعوبة ا لقواعد النحوية وسعتها أصبح من الصعب اختيار طريقة معينة تصلح لتدريس النحو"[1].

"فطريقة التدريس هي النمط أو الأسلوب الذي يختاره المدرس في سبيل تحقيق أهداف الدرس، ففي درس القواعد النحوية مثلاً يختار المدرس الطريقة القياسية أو طريقة النصوص ...إلخ، فقد تعددت طرائق التدريس وتنوعت ويرجع سبب ذلك إلى تأثرها بالاتجاه التربوي الذي كان سائداً في ذلك الوقت من الإهتمام بالمتعلم من حيث نشاطه وايجابيته في العملية التعليمية والطريقة في التدريس وسيلة لتحقيق الهدف، ولقد اشتغل المربون والفلاسفة من محاولة الإنسان التعلم بالبحث عن طرق التعلم وأكد تاريخ البحث في الطرائق أن الحكم على طريقة ما، هو أمر شائك، ومتشابك وخاضع للنقاش والأخذ والرد"[2].

حيث هناك مجموعة من الطرائق التي تستعمل في إيصال مادة النحو إلى أذهان الطلبة قسم من هذه الطرائق اعتمدت في تدريس اللغة العربية منذ زمن طويل ولا زالت معتمدة في تدريسها كونها طرائق أثبتت فاعليتها في تحقيق أهداف تدريس قواعد اللغة العربية وهي: الطريقة القياسية، الطريقة الإستقرائية، طريقة النص وطريقة حل المشكلات.

أ- الطريقة القياسية:

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق التي احتلت مكانة في تدريس القواعد النحوية فهي تبدأ بتقديم القاعدة النحوية ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم ثم يأتي بعد ذلك التطبيق فتعزز وترسخ في أذهان المتعلمين بتطبيقها على حالات مماثلة.

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق، ص 308.

[2] ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002، ص64.

"أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة فهي عملية القياس الاستدلالي الذي يعتمد على الِانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج وهي بذلك إحدى طرائق تفكير العقل البشري"[1].

" والقياس هو ِانتقال الفكر من الحكم على الكلي إلى الحكم على الجزئي أو جزئيات داخلة تحت هذا الكلي"[2].

والطريقة القياسية في الواقع صورة موسعة لخطوة التطبيق من الطريقة الاستقرائية يقدم المعلم فيها إما الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة إلى المتعلمين على الأمثلة والحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القوانين والقواعد وإما أن يفسر ويشرح القواعد والحقائق التي سبق أن ألقيت على المتعلمين[3]

*** مزايا الطريقة القياسية:**

- أنها طريقة سريعة لا تستغرق وقتاً طويلاً لن الحقائق العامة والقواعد والقوانين تعطى بصورة مباشرة من المدرس وتكون كاملة مضبوطة لأن الوصول إليها كان بواسطة التجريب والبحث الدقيق.
- يرغب فيها أكثر المدرسين لكونها طريقة سهلة لا يبدل فيها جهد كبير لِاكتشاف الحقائق.
- أن المتعلم الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر من المتعلم الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها.
- تساعد المدرس على أن يغطي موضوعات المنهج خاصة في المرحلة الثانوية والدراسة الجامعية.
- أن الطريقة تساير الأصول الطبيعية لتعليم القواعد لما فيها من تركيز على فهم القاعدة واِختصار لوقت المتعلم[4].

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق ، ص 308.

[2]

[3] طه حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق رام الله، المنارة ، الطبعة الأولى، الإصدار الثاني، 2005، ص 182.

[4] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغو العربية وعلومها، المرجع السابق، ص309.

- كما أن هذه الطريقة تساعد المتعلمين على تنمية العقل على عادات التفكير الجيد وسبيل ذلك "الحفظ"، فحفظ القاعدة هو الذي يعين على تذكرها وأنها تصلح بعد ذلك للتدريس في المرحلة الثانوية، أن يحفظ متعلم السنة أولى ثانوي (شعبة الأدب) مثلا قول ابن مالك:

بالجر والتنوين وأتت و يا افعلي ونون أقبلت فعـل ينجـلي
سواهما الحرف كهل وفي ولـــم فعل مضارع يلي لم كيشم[1]

فمن خلال هذه الأبيات الشعرية يستطيع المتعلم استنتاج ما يلحق الأسماء ويميزها عن الفعل والحرف وما يتصل بالأفعال من اللواحق كتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد الثقيلة، وهذا ما يميزها عن الاسم والحرف إلى آخر ما في هذه الأبيات من قواعد نحوية.

* خطوات الطريقة القياسية[2]:

1-التمهيد والمقدمة: تهدف هذه الخطوة إلى تهيئة المتعلم للدرس الجديد وذلك بمراجعة الدرس السابق لخلق الدافع إلى الدرس الجديد والإنتباه له.

2- عرض القاعدة النحوية على المتعلمين: في هذه المرحلة يقوم المعلم بكتابة القاعدة كاملة ومحددة بخط واضح، ويوجه انتباه المتعلم إليها بحيث يشعر بأن هناك مشكله وأنه يجب عليه أن يبحث عن الحل، ويقوم المعلم في هذه المرحلة دور بارز ومهم في التوصل إلى الحل.

3- تقديم الأمثلة والشواهد التي توضح تلك القاعدة: في هذه المرحلة يطلب المعلم من المتعلمين أمثلة تنطبق على القاعدة انطباقا سليماً لأن ذلك يؤدي إلى تثبيتها في ذهن المتعلم.

4- إجراء التطبيقات التي تعزز القاعدة وتؤكدها لدى المتعلمين: "وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من المتعلمين إجراء التطبيقات على هذه القاعدة قياسا على الأمثلة التي تم تناولها

[1] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، المرجع السابق، ص63.
[2] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق ، ص 310.

بالخطوة السابقة، بعد أن يكون المدرس قد أعطى أمثلة كثيرة ووافية بمشاركة جميع المتعلمين حتى يشعروا أنهم قد توصلوا إلى شعور بصحة القاعدة"[1]، وهذا لترسيخ الأفكار والمعلومات المكتسبة في ذهن المتعلم.

* المآخذ على الطريقة القياسية (عيوبها):

- "الغرض من هذه الطريقة هو حفظ القاعدة واِستظهارها مع عدم الاهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها وهي تلاءم المتخصصين في اللغة العربية لمسايرتها لأسلوب القدماء في دراسة النحو، لكنها لا تلاءم متعلمي المدارس لأن الغرض من تعليمهم النحو ليس الاستظهار بل التطبيق، فهذه الطريقة تؤكد على المحاكاة والتقليد ولا تشجع على الابتكار والتخمين.

- قد ينصرف المتعلم عن الدرس عندِ استخدام هذه الطريقة لأن موقف المتعلم فيها موقف سلبي ومشاركته بالفكر والرأي ضعيفة.

- كما أن هذه الطريقة تتنافى مع ما تنادي به قوانين التعليم من حيث البدء بالأسهل والتدرج إلى الصعب، فهي تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء أي بتقديم القاعدة أو القانون أو التعميم وتنتهي بالأمثلة وهذا يشكل صعوبة في ِاستيعابها وتمثلها.

- "ينسى المتعلمين هذه القواعد بعد حفظها لأن حفظهم لها لا يقترن بالفهم و لم يبذلوا جهدا في ِاستنباطها والوصول إليها، وقد أثبتت التجارب التي أجريت في ميادين علم النفس أهمية إدراك المتعلم لمعنى ما يتعلمه في دفعه للتعلم"[2] ومنه فلا بد من التركيز على القاعدة وفهمها وإدراك معناها حتى تترّسخ في الأذهان بدون حفظ.

ب- الطريقة الإستقرائية :

نجد هذه الطريقة في القرآن الكريم في قوله تعالى: "﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ فصلت 53 ، فالله عز وجل في هذه الآية يريد أن يبين قوته وعظمته في خلقه وأنه موجد هذه الأشياء وقد دعا

[1] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدرسيها، المرجع السابق، ص64.

[2] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق ، ص309.

إلى التفكر في آيات القرآن الكريم من خلال المنهج الاستقرائي، وهو ينطلق من الجزئيات لتقدير العموميات"[1].

ولقد إرتبطت هذه الطريقة بظهور الفيلسوف الألماني "فريديريك هاربرت" (1844/1776)، "والتفسير التطبيقى لها أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة"[2]، بحيث يقوم المعلم بربط الخبرات السابقة مع الخبرات الجديدة لكي يتوصل إلى القاعدة العامة.

*** مفهوم الاستقراء:** عرّفه سامي الحلاق بقوله: "هو البدء بفحص الجزئيات ودراسة الأمثلة التي تؤدي إلى معرفة أوجه التباين بينها ثم الوصول إلى حكم عام يسمى قاعدة أو قانونا"[3] فالمعلم من خلال هذه الطريقة يقوم بتدوين الأمثلة على السبورة ثم يشرحها بمشاركة المتعلمين بطريقة الحوار والمناقشة ثم بعد ذلك يستنبط القاعدة العامة.
ولهذه الطريقة مجموعة من الخطوات التي ساهمت في تسهيل دراسة القواعد النحوية.

*** خطوات الطريقة الاستقرائية[4]:**

تتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

1- التمهيد أو المقدمة: هي عملية تحليلية كما في عقول المتعلمين من المعلومات السابقة التي لها صلة بالدرس الجديد يتعرض لها المدرس بترتيبها ترتيباً، وقد يسميه البعض بالتعريف، أو بإعطاء أمثلة منتمية أو غير منتمية للموضوع أو الآية القرآنية المراد تدريسها من حيث التركيز عليها ومن حيث التدرج في مستوى الصعوبة.

2- عرض الموضوع: وهي عرض الموضوع من خلال ترتيب المفاهيم والحقائق الجزئية التي طرحت.

---

[1] ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 266.

[2] ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002، ص67.

[3] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق، ص 310

[4] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، المرجع السابق، ص 269، 270.

3- الربط والموازنة: وهي أن يقوم المدرس بإشراك المتعلمين في ربط الأمثلة التي قدمها المدرس على السبورة وموازنة تلك الأمثلة.

4- التعميم واستقراء القاعدة: وهي ميل العقل إلى أن ينتزع من خلال تلك الأمثلة التي عرضت قاعدة باستخلاص حكما عاماً.

5- التطبيق: في هذه الخطوة يستطيع إصدار حكم على صحة القاعدة أو خطأها، وهذا يعتمد على فهم المتعلمين للدرس.

"وبالتالي هذه الطريقة يتم فيها عرض الأمثلة بعد التمهيد والمقدمة ثم تناقش الظاهرة النحوية بين المتعلمين والمعلم للكشف عن جوانب الاشتراك بينها ثم ِاستنباط القاعدة التي تشمل هذه الظواهر"[1].

ولهذه الطريقة الكثير من المزايا لأنها تعتبر الطريقة الأنجع في تدريس القواعد العربية وخاصة في المرحلة الثانوية.

* مزايا الطريقة الاستقرائية:

ونذكر منها ما يلي :

- تحقق التفاعل بين المعلم والمتعلم وتنمي روح التنافس بين المتعلمين داخل القسم.
- تعمل على تنظيم المعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات القديمة مما يسهل على المتعلم ترتيب المعاني والمعلومات وسهولة تذكرها وحفظها وسهولة تطبيقها.
- تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم، فِاشتراكه في العمل والتفكير يمكنه من إظهار شخصيته والتعبير عن الأفكار بكل سهوله وأريحية.
- تعتبر الطريقة الأكثر شيوعا في التدريس كونها محددة لدى المعلمين وإتباع مراحلها يناسب قدرات المتعلم ويعوده على دقة الترتيب والملاحظة.

إلا أن "طريقة **هربارت** ومذهبه الاستقرائي تعرض لمجموعة من الانتقادات من بعض الباحثين وعلماء التربية، فهي طريقة تتوفر على مجموعه من المآخذ وخاصة في مجال القواعد النحوية"[2].

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق، ص 311.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 311.

*** مآخذ الطريقة الاستقرائية:**

ونذكر منها ما يلي:

- "تستلزم الكثير من الوقت لإيصال المعلومات إلى ذهن المتعلمين والاكتفاء بمثالين أو ثلاثة لِاستنباط القاعدة النحوية يجعلها غير سليمة.

- إن عملية ِاستنباط القاعدة عملية عقيمة لا تنطبق على اللغات في استخلاص القوانين لأن ِاستنباط القوانين عملية صالحة في مجال العلوم الطبيعية وليست صالحة على اللغات"[1]

– "لا يمكن ِاستخدام الطريقة الاستقرائية لمجموعة صغيرة من المتعلمين، فهي تستلزم عددا كبيرا إلا أنها لا تضمن وصول جميع المتعلمين إلى التعميم وِاستنباط القاعدة"[2].

"من خلال دراستنا للطريقتين القياسية والإستقرائية نلاحظ أنهما عمليتان متكاملتان، فالطريقة القياسية، مكملة للطريقة الإستقرائية إذ أنه لا يمكننا التوصل إلى الكليات من دون الجزئيات"[3].

ج- طريقة النصوص الأدبية المعدلة:

*** مفهوم الطريقة المعدلة:**

"هي الطريقة التي تعتمد على تدريس القواعد النحوية من خلال قراءة قطعة أدبية، أو نص من النصوص يعرضه المعلم فيقرؤه أولا ثم يقرأ المتعلم بعد ذلك، ويفهمه جيدا ثم يشار إلى الجمل موضوع القاعدة النحوية التي يراد دراستها وما فيها من خصائص، ويعقب ذلك ِاستنباط القاعدة ثم التطبيق عليها"[4].

"ومن ما يبدو عليه أن هذه الطريقة لا فرق بينها وبين الطريقة الاستقرائية من حيث الأهداف العامة، ولكن الفرق يكمن في النص الذي تعتمد عليه"[5]، وهذه الطريقة جعلت

---

[1] ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المرجع السابق، ص 312.

[2] ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 268.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 269.

[4] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق ، ص 314

[5] طه حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 196.

علماء التربية يؤلفون نصوص في النحو روعي فيها تضمنها القيم السامية والمفاهيم الوطنية والقومية وذلك في كتب القواعد المختلف الأطوار التعليمية.

*** خطوات الطريقة المعدلة[1]:**

لهذه الطريقة مجموعه من الخطوات نذكرها في ما يلي:

1- يمهد المعلم للدرس باستعراض الدرس السابق لتهيئة المتعلمين للدرس الجديد.

2- يقوم المعلم بقراءة النص اللغوي قراءة نموذجية ثم يقرؤه المتعلم بعد ذلك ثم يناقشون ما اشتمل عليه النص من أفكار وأساليب إلى أن يستوعب المتعلم النص بصفة عامة.

3- يستنبط المتعلم -بتوجيه من المعلم- الشواهد والأمثلة النحوية التي تتصل بالقاعدة واحدا بعد الآخر، ويقوم بتجميع الأمثلة التي تشترك مع بعضها البعض في جزئية من الجزئيات القاعدة.

4- يسجل المعلم على السبورة جزئيات القاعدة أولا بأول إلى أن ينتهي من النص ويغطى القاعدة موضوع الدرس.

5- تتاح الفرصة للمتعلمين بتطبيق القاعدة أو المفهوم النحوي الجديد لتثبيتها في أذهانهم واستخدامها في أحاديثهم وكتاباتهم.

إن طريقة النص أو الطريقة المعدلة يمكن أن تدرس بالطريقة الاستقرائية أو القياسية ويطلق عليها بعض التربويون طريقة "**النصوص المتكاملة**".

*** مزايا الطريقة المعدلة[2]:**

لهذه الطريقة مجموعة من المزايا نوجزها فيما يلي:

- تمزج القواعد باللغة نفسها ومعالجتها في سياق علمي وأدبي متكامل.

- مزج القواعد النحوية بالتعبير الصحيح مما يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها والعلم بخصائصها الإعرابية.

- تمرّن المتعلم على الفهم والتفكير المنطقي زيادة على أنها تعتمد القراءة وتجعلها المدخل الرئيسي للنحو.

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،المرجع السابق، ص 315.

[2] المرجع نفسه، ص 314.

- تعليم القواعد النحوية من خلال النص أمر يشعر المتعلم بِاتصال لغته بالحياة وتقلل من إحساسه بصعوبة النحو.

- تعلم القواعد النحوية عن طريق اللغة أمر يساعدهم على القراءة السليمةواتّساع قدرة المتعلم على فهم المعاني وتدريبه على الاستنباط.

* مآخذ الطريقة المعدلة:

وعلى الرغم من هذه المزايا إلا أنها لا تخلو من مآخذ وأهمها[1]:

- تعمل على إضعاف المتعلم للغة العربية وجهلهم للأيسر قواعدها.

- قراءة المتعلم النص تجعله يميل إلى فهم عناصر النص ومحتواه أكثر من ميله لفهم القاعدة النحوية.

- تعتبر مضيعة للوقت خاصة إذا كان النص طويلا فقد لا يستوفي المعلم خطوات طريقة النص جميعها وبالتالي لا يصل إلى القاعدة المطلوبة.

- قد يضطر المعلم إلى ترك النص ولجوئه إلى الجمل التي لا تكلف الكثير من الوقت.

د- طريقة حل المشكلات:

ويطلق عليها "**الطريقة العلمية للوصول إلى النتائج**"، وتعتمد على نشاط المتعلم وذلك بمتابعة المدرس لأعمال المتعلم اللغوية من قراءة وكتابة وتعبير، وهي من أنسب الطرق لبناء المعارف لدى المتعلم، ذلك أنها "تعتمد على تحسين نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم فهي طريقة يتم فيها ِاستشاره المتعلم حيث يوضع في مواجهة تحديات تتطلب الحل"[2].

في هذه الطريقة يقوم المعلم بوضع مشكله نحوية أمام المتعلمين كأن يجمع بعض الأخطاء التي نتجت عن عدم معرفة القاعدة النحوية من خلال درس القراءة مثلا ويناقشها مع المتعلمين حتى يظهر حيويتهم وحاجتهم إلى المعرفة، فالمتعلم هو الذي يحدد المشكلة

[1] ينظر : علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق ، ص315.

[2] عطية خليل حمودة، أسلوب حل المشكلات في العملية التعليمية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 47.

وهو الذي يتوصل لحلها مع المعلم زملائه"[1]، وتمر هذه الطريقة بمجموعة من الخطوات نجملها فيما يلي[2]:

1- الإحساس بالمشكلة: وذلك لمساعدة المتعلمين على تحديد المشكلة مع شريطة أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ وأن تكون مرتبطة بالمادة الدراسية.
2- تحديد المشكلة وصياغتها: فالمتعلم هنا يقوم بوصف طبيعة المشكلة والتعبير عنها، وعن عناصرها وحدودها.
3- ضبط المعلومات واِختيار الحل: ويتم فيها اِختيار الحل والتعرف على المعلومات اللازمة للحل بحيث يكون مرتبط بالمشكلة ويكون أقرب للصحة.
4- التطبيق: وفي هذه الخطوة يقوم المتعلم بتطبيق الحلول التي يتوصل إليها للتأكد من صحتها.

هذه الطريقة تدرب المتعلمين على مواجهة المشكلات والإعتماد على أنفسهم في إيجاد حلول لها فهي بذلك تنمي ملكة التفكير لديهم، إلا أن غالبية المعلمين يعزفون عن اِستخدامها لأنها صعبة التحقيق ولأنها تحتاج إلى بذل جهد أكبر وإمكانيات ومهارات عالية.

3-5- ضعف المتعلمين في قواعد اللغة العربية:

رغم المجهودات المبذولة في تدريس قواعد اللغة العربية إلا أن معظم المتعلمين يواجهون صعوبة في دراسة هذه القواعد، لأنها تعتبر من المشكلات التربوية المعقدة وهي من المواضيع التي تشهد نفور المتعلمين منها في جميع مراحل التعليم (أي من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم الجامعي).
وهذا راجع العديد من الأسباب نذكر منها:
- "إن تدريس القواعد لم يكن مستندا إلى أي أسلوب من أساليب التعلم الذاتي، مما يستدعي من المتعلم جهداً ونشاطا لغوياً يساعده على تنمية مهارة معينة، ويستطيع بواسطتها أن

[1] ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 412.
[2] حسن حسين زيتون، إستراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص 364.

يتوصل إلى معرفة القاعدة وفهمها ومن ثم التطبيق من خلال قراءاته وكتاباته، لقد غرس في أذهان ناشئتنا أن النحو صعب ومعقد"[1].

- الطريقة التي تدرس بها قواعد اللغة طريقة جافة تعتمد على التلقين وحشو المعلومات وإصدارها دون الرجوع إلى تطبيق هذه القواعد، مما أدى إلى جمودها في أذهان المتعلمين.

– "عدم الاختيار الأمثل للقواعد اللغوية التي تراعي معايير الوظيفية والتي تحدد مدى حاجة المتعلم لِاستخدام هذه القواعد في مختلف المواقف اللغوية الحياتية.

- تشّعب القواعد النحوية وكثرة تفصيلاتها مما يؤدي إلى تشتت مفاهيمها في ذهن المتعلم.

- عِتماد أساليب تقويمية غير فّعالة في قياس مستوى المتعلم في الاستخدام الفعلي لقواعد اللغة في المواقف اللغوية، فالإمتحانات النظرية تركز على مدى حفظ المتعلم للقاعدة النحوية دون النظر إلى مدى قدره المتعلم على تطبيقها"[2].

- بالإضافة إلى أن المدرس يتبع طرائق تقليدية غير مواكبة لروح العصر، مما تبعث السأم والملل في نفوس المتعلمين، بل عليه – المدرس- أن يواكب روح العصر وأن يكون متبعا لأساليب تدريس تدفع المتعلم إلى المشاركة المتميزة في الدرس وتوقظ ميوله وإبداعاته.

ومن الأسباب أيضا ضعف المعلمين لغوياً، أي عدم تمكنهم من اللغة العربية الفصيحة، فنجد بعض المعلمين يخلطون اللغة العربية الفصحى مع اللغة العامية في شرحهم للدروس ما لا يستطيع إيصال الأفكار لذهن المتعلم.

ومن أجل علاج هذا الضعف الذي مس دراسة قواعد اللغة العربية وجب على المربين والقائمين على العملية التعليمية إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة " بدءاً من عملية التخطيط وتحديد الأهداف إلى ِلختيار الموضوعات الوظيفية التي تمكن المتعلمين من الإستخدام السليم للغة العربية نطقا وكتابة، وتوفير المعلمين المؤهلين... وِاختيار الطرق التدريسية التفاعلية والتشاركية وِاستخدام التقنيات الحديثة في تدريس القواعد النحوية..."[3].

[1] ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 409.

[2] ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،المرجع السابق، ص 320،321.

[3] علي سامي الحلاق، المرجع السابق، ص 321.

3-6- علاج الضعف القواعد اللغة العربية: ونوجزها فيما يلي :

- "أن تكون دروس القواعد لها علاقة قوية وصلة دقيقة بالأساليب التي تواجه الطالب في الحياة العامة أو التي يستعملها"[1].

- اِختيار الطريقة والوسائل التعليمية المناسبة لتدريس قواعد اللغة والتخلي عن طريقة التلقين والاستظهار واِستبدالها بأسلوب المناقشة والحوار من أجل فهم القاعدة وإدراك أجزائها وتطبيقها وليس حفظها دون فهم مضمونها.

- "تدريس قواعد اللغة العربية من خلال النصوص اللغوية، بحيث يستطيع المتعلم أن يستمد من دروس القراءة والتعبير حافزاً لدراسة القواعد"[2].

- "إتباع الطرائق المناسبة أي الحديثة والفاعلة والمتجددة في التدريس ذلك لأن الطريقة الجيدة توصل إلى بلوغ الهدف التربوي وتحققه بأقل وقت وأيسر جهد، كما أنها تثير المتعلمين وتحفزهم على العمل والمشاركة في الدرس"[3].

فعلى المدرس أن يدرك بأن خير أسلوب تكتسب به اللغة هو أسلوب المحاكاة والتكرار والممارسة وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة.

- "كما أن تدريس القواعد في إطار الأساليب في محيط المتعلم ودائرته التي ترتبط بواقع حياته وفي قرارات المتعلم ألوان كثيرة تخدم هذه الغاية"[4].

- الإعتماد على كتب القراءة أو الأدب في تدريس قواعد اللغة العربية عن طريق التدريب والممارسة الفعلية لهذه القواعد من خلال أمثلة واضحة من هذه الكتب.

- إلتزام المعلمين بالتحدث بالعربية الفصحى وتشجيع المتعلمين على التحدث بالفصحى بصورة دائمة ومستمرة من أجل تعلم لغة سليمة خالية من مفردات ومصطلحات عامية.

- تحفيز المتعلم على دراسة قواعد اللغة ودعوتة للتخلي عن النظرة السلبية تجاهها من خلال تتبع التقنيات التي تجعل الدرس النحوي أكثر متعة وأقرب للمتعلمين.

---

[1] سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق ، ص409.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص410.

[3] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، المرجع السابق، ص 49 .

[4] سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز،المرجع السابق، ص 409.

- تنويع طرق التقويم والإختبارات والتركيز على الإختبارات التطبيقية لأن قواعد اللغة العربية تقوم أساس على التطبيق والممارسة، فالإختبارات النظرية تجعلها جافة وغير قابلة للفهم والإستيعاب من طرف المتعلم.

المبحث الثالث: أهمية الحوار في تعليم اللغة العربية:

يعتبر الحوار من أهم الإستراتيجيات الفعالة في العملية التعليمية، وهو من الوسائل التفاعلية التي ترتكز على المشاركة الإيجابية للمتعلمين في الدرس، وذلك بتوجيه المعلم وإشرافه فهو عنصر أساسي في العملية الحوارية. وقد أصبح الحوار من الطرائق الفعالة في تدريس قواعد اللغة العربية لأنه يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين وتقوية العلاقة مع المعلم من خلال نشر روح التعاون والإنسجام من أجل نجاح العملية التعلمية، ولا يمكن تحقيق هذا النجاح إلا بنجاح العلاقة بين المعلم والمتعلم.

1- العلاقة بين المعلم والمتعلم:

يطلق على هذه العلاقة العقد الديكتاكي (**Contrat didactique**)، نظراً لأهميتها داخل العملية التعليمية فهي بمثابة "إلتزام يربط بين الطرفين للقيام بما يخدم العملية التعليمية ويعمل على تنشيطها، ويعتبر العقد الديداكتيكي مجموع القواعد المنظمة للعلاقات بين مختلف أطراف الوضعية الديداكتية فيحدد مكانة المتعلم والمعلم على حد سواء، وينظم مختلف أشكال التفاعلات بينها"[1].

فالعملية التعليمية تهتم بالسلوكات والإنفعالات الصادرة من المعلمِ لتجاه المتعلم وكذلك بالسلوكات والإنفعالات الصادرة من المتعلمِ لتجاه المعلم، وذلك من خلال العلاقة التي تربطهما خلال العملية التعليمية، وهذه العلاقة يترجمها الحوار والمناقشة.

حيث يلعب أسلوب المعلم في التدريس دوراً محورياً لبناء العلاقة بينه وبين المتعلم "فالمعلم الماهر هو الذي يجتذب تلاميذه دائما ويحملهم على الإنتباه، ولا يكون ذلك إلا بإشراك التلاميذ معه في عملية التدريس ولا يتم إلا بالحوار، لأن طريقة الإلقاء دوماً لا تنفع،

[1] عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي مقاربة لسانية بيداغوجية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد2، 2012، ص 371.

بل الحوار هو الذي ينفع"[1]، فالحوار أسلوب يتيح للمعلم الفرصة لكسب ثقة تلاميذه وانتباههم له أثناء عملية التدريس فهو يبعث في المتعلم روح المشاركة والتفاعل مع المعلم مما يولد فيه الحيوية والنشاط وحب التعلم، عكس طريقة الإلقاء التي تجعل المتعلم مجرد مستقبل للمعلومات ثم يخزنها ويعمل على حفظها فقط مما تبعث فيه روح الملل والخمول.

- ويشير **أنطوان صياح إلى** "أن المعلم يعتبر الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة... من خلال تحفيزة واستشارة فضوله ورفع مستوى عزيمته"[2]، ومثلاً لا بد للمعلم أن يعمل على تشجيع وتحفيز المتعلمين على المشاركة بإبداء آرائهم وأفكارهم حتى لو كانت خاطئة من أجل رفع مستوى عزيمتهم.

- كما يرى سلمان خلف الله أن "دور المعلم مع التلاميذ أن يحفزهم على استخدام عقولهم بكل مهارة، وذلك من خلال إثارة تفكيرهم وتفعليه عن طريق طرح أسئلة (محاورة) معينة تؤدي بعد ذلك إلى استخراج البيانات واكتشاف العلاقات والربط بينها ووضع الإفتراضات للحلول المتوقعة"[3]

1-2- دور المعلم في العملية الحوارية:

يعتمد نجاح الحوار على كيفية اختيار المعلم للأسلوب الذي يدل على قبول المعلم للمناقشة حيث يشير مصطفى مصطفى نمر إلى أن "دور المعلم في الحوار مركزي ومهم ويعتمد عليه نجاح الحوار وفاعلية مشاركة المتعلمين فيه"، لذا يتحدد دور المعلم في مجموعة من الخطوات لإنجاح الحوار وفاعليته داخل الصف كما يأتي:

- تحديد الوسيلة المناسبة للتدريس
- التوصل إلى المشكلة التي تهم غالبية المتعلمين
- تنظيم وتسيير الأفكار والخبرات
- إعطاء فرصة المشاركة لجميع المتعلمين
- مراعاة تسلسل الحوار للوصول إلى تعميق الفكر واكتشاف الحلول

[1] سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، المرجع السابق، ص82.

[2] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق ، ص20.

[3] سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، المرجع السابق، ص 70.

- تحفيز المتعلمين على المشاركة من خلال تعدد الأسئلة وتنوعها.

ومنه فإن المعلم هو الركيزة الأساسية التي يدور عليها الحوار وتكمن صدى فاعلية الحوار من خلال العلاقة التفاعلية بينه وبين المتعلم مما يولدِ استثارة قدرات التلاميذ العقلية وجعلها في أفضل حالاتها.

1-3- دور المتعلم في العملية الحوارية[1]:

للمتعلم دور مهم وفّعال في عملية الحوار من خلال تقيده بمجموعة الآداب التي تساهم في إنجاح عملية الحوار مع المعلم وزملائه حيث يشير عمر إيمان إلى "أن للمتعلم دور فعال في العملية الحوارية ... فهو الذي يصغي جيداً لآراء رفاقه ومعلمه خلال المناقشة، فيقوم بتحليل الأفكار وتفسير الآراء التي يسمعها ويعقب عليها ... واقتراح الحلول المناسبة للموضوع أو القضية المطروحة للنقاش، وهو قادر على الدفاع عن آرائه ووجهات نظره"[2].

- يشجع المتعلمين أنفسهم، ويثيرون دافعية التعلم والتعليم " فالمتعلم خلال عمليات الحوار الصفي يتفاعل مع زملائه ويتعاون معهم في سبيل تحقيق الأهداف المرغوب فيها كما أنه الذي يسعى مع معلمه ومع رفاقه لإنجاح الحوار النشيط، وذلك عن طريق البحث عن أفضل الأفكار الآراء والحلول المناسبة للموقف التعليمي"[3].

- ومنه فإن للعملية الحوارية من الطرق الفعالة التي تعمل على بناء العلاقات وخاصة في الميدان التعليمي فهي تعمل على بناء علاقة تقوم على الثقة والإحترام بين المعلم والمتعلم فتبث فيها روح التعاون والألفة والمحبة هذا من الناحية الأخلاقية أما من الناحية المعرفية فيعمل على خلق روح المنافسة والتفاعل والكشف عن الحقائق المبهمة من خلال المشاركة بالأفكار والآراء المناسبة في المادة التعليمية.

---

[1] مصطفى مصطفى نمر، استراتيجيات تعليم التفكير، دار البداية (دط)، 2001، ص 28.

[2] ينظر: عمر إيمان، طرق التدريس، دار الثقافة للنشر، (دط)، 2010، ص180.

[3] الحريري رافدة، طرق التدريس بين التقليد والتجيد، دار الفكر، عمان، (دط)،2010، ص 66.

2- إيجابيات طريقة الحوار وسلبياتها:

2-1- إيجابياتها[1]:

بعد أن تبين لنا الدور الفعال الذي يلعب الحوار في مختلف المجالات وخاصة التعليمي قد توصل بعد الدارسين لجملة من إيجابياته منها:

- المشاركة الفعالة من التلميذ (المشاركة الإيجابية).
- إشباع حاجات المتعلم للعلم فيحترمونه.
- تنمية سلوكيات التعليم في التعامل مع الآخرين واِحترام آرائهم وتقدير مشاعرهم والزيادة في حصيلتهم العلمية.
- تنمية روح العمل الجماعي.
- تبعد عن المتعلم روح التعصب للرأي والإقتراحات.

إذن فإن الحوار له دور إيجابي في بناء وتأسيس حياة الإنسان التعليمية فهو بذلك يحقق الأهداف المرجوة وبلوغ التقدم الذي تسعى إليه عملية التعليم.

2-2- سلبياتها:

تتصف طريقة الحوار ببعض النقائص والسلبيات في التعليم مما يعرقل العملية التعليمية وأهم هذه النقائص نجد: أنها طريقة تتطلب إلى وقت وجهد متواصلين لإعداد الدرس وتنفيذه كما أن أغلب المتعلمين يستغلون جو الحوار والنقاش لإثارة الفوضى والتقليل من شأن المعلم واِحترامه، وتعصب بعض المتعلمين لآرائهم "بقصد الغلبة والإقلال من شأن المحاور المقابل"[2]، وهذا يسبب الضيق والإحراج للمعلم والمتعلمين، ومن سلبياتها أيضا صعوبة تطبيقها على المتعلمين الغير قادرين على المناقشة والحوار وبالتالي يصعب على المعلم معرفة مدى فهمهم للمادة التعليمية، وتظهر عيوب أخرى مثل معاناة المعلم عند اِكتظاظ القسم بالمتعلمين فلا يمكنه تحقيق الهدف التعليمي وممارسة الحوار مع جميع المتعلمين.

[1] سلمان خلف الله ، الحوار وبناء شخصية الطفل، المرجع السابق، ص67.

[2] سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، المرجع السابق، ص 54.

لذلك لا بد أن تجري بعض التعديلات من طرف المعلم وذلك من خلال تنويعه في طرائق التدريس ليحقق بعض الكفاءات التعليمية، لينوع من أسلوب التدريس فيخلق جو الإهتمام وإنعاش النشاط التعليمي.

3- المناقشة وبناء القاعدة النحوية:

إن استخدام أسلوب المناقشة في التعليم يساعد على نمو التفكير لدى المتعلمين وإعمال عقولهم واستغلال قدراتهم وكفاءاتهم وخاصة عند مناقشة قضية ما، وهذا الأسلوب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحوار، حيث تعتبر المناقشة من أهم الأساليب المتبعة في تدريس الأنشطة التعليمية وذلك للنتائج الإيجابية التي حققتها في إنجاح العملية التعليمية.

والمناقشة " هي موقف مخطط يشترك فيه المتعلمين تحت إشراف المعلم وقيادته لبحث مشكلة محددة بطريقة منظمة بهدف الوصول إلى حل تلك المشكلة"[1].

3-1- شروط نجاح طريقة المناقشة:

لأجل نجاح المناقشة وتحقيق أهدافها وجب على المعلم التركيز على تنمية المهارات التالية:[2]

- القدرة على تحديد المشكلات المطروحة وتحليلها وتقويمها.
- الإجابة المركزة على الأسئلة المطروحة
- الإلتزام بموضوع المناقشة وعدم الخروج عنه.
- تقبل آراء الآخرين واحترامها دون انفعال أو عصبية.
- اللياقة وحسن التصرف في إدارة المناقشة.
- تدعيم الأفكار المطروحة بالحجج والبراهين والشواهد.

فطريقة المناقشة عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم وهي من الطرائق التي تتطلب من المعلم الكثير من المهارات من أجل إنجاح العملية التعليمية.

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق ، ص 165.

[2] المرجع نفسه،ص 165.

3-2- طريقة تدريس قواعد اللغة العربية عن طريقة المناقشة:

يتم تدريس نشاط قواعد اللغة العربية عن طريق المناقشة وفق تسلسل الخطوات التالية:[1]

أولاً :يناقش المعلم المتعلمين نقاشاً عاماً يشعرهم بأن هناك صلة ما درسوه والدرس الجديد، ويجب أن يذكر المعلم أن متعلمي المدارس الثانوي قد درسوا مبادئ القواعد، ودربوا على النحو في المدارس الإبتدائية بما درسوه قبل بدء الدرس الجديد.

ثانياً : يدون المعلم أمثلة فصيحة مشوقة ومختارة من بيئة المتعلم على السبورة، ويجب أن يفهم المتعلم معانيها قبل المناقشة فيها.

ثالثاً : يناقش المتعلمين في هذه الأمثلة نقاشاً فنياً يدعوهم إلى معرفة خصائص كل مثال، ثم يوازن بين كل مثال وغيره من الأمثلة، حتى يتمكن المتعلم من معرفة الصفات المشتركة بين الأمثلة جميعها، وينبغي أن يُعطى المتعلم فرصة الإعتماد على نفسه في هذه الملاحظات، وأن يكون المعلم بمثابة الناصح المرشد.

رابعاً : بعد أن تستنبط يشجع المدرس التلاميذ على صياغتها في عبارة واضحة قصيرة ويدونها على السبورة.

خامساً : بعد أن يفهم المتعلمون القاعدة يعرض عليهم المعلم تطبيقات تحملهم على التفكير من أجل تثبيت القاعدة النحوية في أذهانهم.

فهذه المراحل يجب على المعلم إتباعها حتى يتمكن المتعلم من معرفة الأحكام العامة للقواعد النحوية من خلال مناقشة الأمثلة ومعرفة خصائصها، أما درس التطبيق فيعين المتعلم على ترسيخ هذه القواعد في ذهنه فلا وجود للقواعد النحوية في غياب التطبيق عليها.

3-3- التطبيق على القواعد النحوية:

[1] محمد عطية الإبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، ط1، 1947، ص 108.

من خلال دروس التطبيق يتمكن المعلم من تربية المتعلمين على النشاط وحب الإستفسار والملاحظة، فذلك يساعدهم على ِكتسابهم اللغوي وتنمية ثروتهم اللغوية، ومن أجل تحقيق دروس التطبيق أهدافها وجب على المعلم أن يراعي فيها ما يلي:[1]

أ- أن تكون الأمثلة حسنة الإختيار، فصيحة العبارة، سهلة التركيب، مستنبطة من الأدب والنصوص.

ب- أن يكون هناك تنوع في التطبيقات حتى لا يحس المتعلم بالملل والنفور من المادة، بحيث لا يكون التطبيق كله إعراباً .

ج-أن يكون التطبيق متصلاً ومرتبطاً بمحتوى القاعدة ولا يقتصر على العناصر الدقيقة في القاعدة.

د-يجب أن يكون التطبيق واضح المطالب خالياً من التكلف والغموض ويكون هادفاً إلى التفكير والإبتكار واِكتساب عناصر القاعدة.

3-4- صعوبات ِستعمال طريقة المناقشة في التعليم:

رغم الجهود المبذولة من طرف المعلم في إنجاح هذه الطريقة إلا أنه يبقى يواجه بعض الصعوبات عند ِستعمالها وتكمن فيما يلي:

أ- "صعوبة تحكم المعلم في المناقشة بين جميع المتعلمين وصعوبة السيطرة على الصخب داخل الصف"[2].

ب- عدم تمكن المعلم من تشجيع بعض المتعلمين على المناقشة بسبب إعطائهم إجابات خاطئة وخجلهم من مناقشة المعلم.

ج- قد يحدث تشويش أثناء المناقشة مما يؤدي إلى الخروج عن الموضوع الأصلي وعدم تسلسل أفكار المتعلم أثناء المناقشة.

د- " ِحتكار المتعلمين المتفوقين للمناقشة وخاصة الذين يمتلكون الجرأة الأدبية مما يؤدي إلى إهمال بعض المتعلمين وخاصة الإنطوائيين"[1].

[1] ينظر: محمد عطية الإبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية ،المرجع السابق، ص 109.

[2] ينظر : سعد علي زاير و إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 246.

هـ- تحتاج هذه الطريقة إلى وقت وجهد كبير في مناقشة الدروس وصياغة المعلومات من أجل الوصول إلى القاعدة.

ورغم الصعوبات التي واجهتها إلا أنها حققت نجاحا في تعليم قواعد اللغة العربية لأنها الطريقة الأمثل، فهي تدفع بالمتعلم إلى إعمال عقله والإعتماد على نفسه في تحليل واِستنباط عناصر القاعدة النحوية.

4- الحوار ومفهوم التغذية الراجعة في التقويم:

يعد الحوار من أهم الطرق التي تساعد المعلمين على معرفة مدى نجاح وتأثير الوسائل التعليمية، و مدى ِلكتساب المتعلم للمعرفة والنتائج المحققة في نهاية الحصة وأثناءها وفي نهاية العملية التعليمية، وذلك من خلال التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم والحوار والتفاعل والنقاش وتبادل الآراء يمكن المعلم من تقويم المتعلمين وتزويدهم بما يسمى بالتغذية الراجعة، "حيث يستخدم مفهومها في عملية الاتصال بكل أنواعه ولا سيما في الميدان التعليمي، وهي ترتبط بمعلومات عن النتائج والأداء والنتائج التي تخص الأداء بمعنى الأهداف المحصلة"[2]

4-1- مفهوم التغذية الراجعة:

وردت مفاهيم كثيرة لمصطلح التغذية الراجعة حيث يعرفها **علي سامي الحلاق** بأنها "عبارة عن عمليه تحليل للمخرجات التي تم التوصل إليها في ضوء الأهداف الموضوعة للنظام للتعرف على مدى تحقيق الأهداف ونواحي القوة والضعف في اجزاء النظام المختلفة"[3] كما يعرفها **عبد الحفيظ محمد سلامة** على أنها عملية تعبير متعدد الأشكال، تبين مدى تأثر المستقبل بإحدى وسائل المعرفة، أو مدى تأثير المعرفة أو مدى تأثير الوسائل على هذا المستقبل، لقياس فعالية الوسيلة، أو قناة الإيصال التي ِاستخدمت في توصيل الرسائل"[4] فالتغذية الراجعة تبين مدى ِاستجابة المتعلم و تأثره لوسائل المعرفة المختلفة ومدى تأثيرها عليه (المتعلم).

---

[1] ينظر: سعد علي زاير و إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،المرجع السابق، ص 247.

[2] ينظر: خليل مراد، التغذية الراجعة في ظل ممارسة النشاط البدني والرياضي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 8، 2013، ص 466.

[3] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المرجع السابق، ص 78.

[4] خليل مراد ، التغذية الراجعة في ظل ممارسة النشاط البدني والرياضي ، المرجع السابق، ص 467.

4-2- دور التغذية الراجعة في العملية التعليمية:

والتغذية الراجعة تلعب دورا كبيرا داخل العملية التعليمية لأن "غيابها خلال العملية التعليمية يؤدي إلى ضعفها، فهي تعكس التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم وتؤدي إلى حدوث التغيرات المرغوب فيها في سلوك المتعلم"[1].

ويلعب الحوار دورا فعالا في إنجاح مهام التغذية الراجعة حيث يعمل "المعلم أثناء العملية التعليمية بتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة لتحسين التعليم والتعلم ومعرفة مدى التقدم الحاصل لدى المتعلمين"[2]، وذلك بحرص المعلم على استمرارية التفاعل داخل الصف وأن يستغل كل ما يصدر عن المتعلم من ردود فعل مهما كانت لمعرفة مدى استجابتهم للمعرفة، ومعرفة نقاط القوة والضعف.

إن تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة بعيدا عن الحوار والنقاش والتفاعل بينه وبين المعلم أمر مستحيل لأن النقاش وتبادل الآراء يساعد المعلم على الوقوف على معلومات المتعلمين السابقة والجديدة وزيادة قدرتهم على الاكتساب وتثبيت المعلومات التي قدمها المعلم أثناء الدرس.

والتغذية الراجعة تعتبر تحفيزاً للمتعلم من خلال "استعمال المعلم لأسلوب التعزيز الايجابي مثل المديح عن طريق الألفاظ أو عن طريق الإشارات التعبيرية أو حركات الوجه مثل الإبتسامة"[3]. فهذه التعبيرات تغذية راجعة للمتعلم لأنها حركات تحفز المتعلم على العمل أما إذا كانت التعزيز سلبيا كإشارة الإبهام إلى الأسفل وحركات الرأس إلى الجانب للدلالة على الخطأ يمكن المتعلم على تعديل سلوكه وعمله وبالتالي نجد أن التغذية الراجعة تعتبر تقويماً يقّوم به المعلم المتعلمين خلال كل مرحلة من مراحل تعلمهمراعياً مستواه المعرفي.

4-3-أهمية التغذية الراجعة في التعليم:

للتغذية الراجعة أهمية كبيرة داخل العملية التعليمية ونحددها فيما يلي[4]:

---

[1] المرجع السابق، ص 472.

[2] سعد علي زاير و إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 353.

[3] سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل،المرجع السابق، ص 83.

[4] ينظر: خليل مراد، التغذية الراجعة في ظل ممارسة النشاط البدني والرياضي ، المرجع السابق، ص 468.

- تمد المعلم بالمعلومات الخاصة عن حركة المتعلم ومدى تأثره بالوسائل التعليمية.
- تدفع المتعلم وتحفزه على التعلم.
- تساعد على تعيين الخط وتعديل سلوك المتعلم.
- تمكن المعلم من معرفه مدى التقدم الحاصل والنتائج التي حققها المتعلم.
- تساعد المتعلم على تعلم بعض المهارات التي يجد تعلمها.

إن المعلم لا بد له من إنجاح العملية التعليمية من خلال معرفته كيفيه تسهيل عمليه التعلم وذلك من خلال التفاعل والحوار القائم بين طرفي العملية التعليمية (المعلم-المتعلمين)، حيث يعمل المعلم على تزويدهم بالتغذية الراجعة التي تبين مدى اكتسابهم للمادة العلمية ومدى تأثرهم بالوسائل والأساليب التعليمية وما هي النتائج التي توصل إليها، وبالتالي نجد أن "هناك عوامل كثيرة تساعد المعلم في العملية التعليمية"[1] ومن هذه العوامل نجذ التغذيةالراجعة التي تعتبر شرطاً هاماً وضروريا للتعلم.

[1] عدس عبد الرحمان، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1996، ص 31.

الفصل الثاني:
الحوار وتعليمية قواعد اللغة
واقع وحلول

إن الحوار وسيلة تفاعل وتبادل الآراء بين أفراد المجتمع وخاصة لما له من أثر فعّال على المستوى التعليمي في بعض البرامج التعليمية التي تستدعي حضور النقاش والحوار حتى تبنى قاعدتها النحوية من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم، وفهم ما يقولونه وتقويمه في ضوء ما يتوافر لديه من خبرات أو معلومات ومقارنتها مع بعضها البعض للوصول إلى ترابطات جديدة تدخل ضمن قواعد اللغة العربية.

1- تحليل المدونة (الكتاب المدرسي):

1-1-شكلاً :

إن كتاب "**المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة**" من التعليم الثانوي وثيقة تعليمية مطبوعة، تحتوي برنامج وزارة التربية الوطنية، تهدف إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) ونشر في العام الدراسي 2009، في جزء واحد متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته مائتين وإثنان وعشرون صفحة، غلافه الخارجي من الورق السمك الأبيض كتب عليه "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة"، حيث كتبت كلمة "**المشوق**" باللون الأصفر أما الجزء المتبقي من العنوان كتب باللون الأخضر الفاتح، وقد كتب في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتحتها مباشرة وزارة التربية الوطنية، حيث رسم على الغلاف مجموعه من الرجال أحدهم يقرا كتابا، ورسمت على الجانب الأيمن من الجهة العلوية من الكتاب نخلة باللون الأخضر والبني، كما رسم في واجهة الكتاب مسجد لونه أصفر يتخلله اللون البني، وقد كتب في أسفل الكتاب "السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب" باللون الأبيض من أجل تحديد المستوى الدراسي.

هذا فيما يخص الشكل الخارجي للكتاب، أما بالنسبة لورق المتن ورق أبيض اللون، عادي السمك، كُتب على أول هذه الأوراق البيانات نفسها الموجودة في الواجهة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ثم يليها وزارة التربية الوطنية بخط تقليدي، ويتوسط الكتاب العنوان المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة باللون الأحمر بالخط المبسط ثم "السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب"، كما ذكرت أسماء المؤلفين: حسين شلوف (مفتش التربية والتكوين)، أحسن تليلاتي (أستاذ بالتعليم الثانوي)، محمد القروي (أستاذ

بالتعليم الثانوي)، والمشرف حسين شلوف، وفي آخر الكتاب تم تحديد الناشر ومؤسسة الطبع وهي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S)، كما تم تحديد السعر المتمثل في 200 دينار جزائري وبلد النشر وهو الجزائر.

1-2- مضموناً:

وقد قسم متن الكتاب إلى اثنتي عشرة وحدة، كل وحدة تحتوي على مجموعة من الأنشطة كالنص الأدبي والتواصلي، قواعد اللغة، عروض، بلاغة، المطالعة الموجهة، وفي حافة الصفحات نجد اللون الوردي.

يتضمن نشاط القواعدجزءاً صغيراً من النص الأدبي أو التواصلي الذي درس قبل نشاط القواعد والذي تستخرج منه الأمثلة لِاكتشاف عناصر القاعدة النحوية، يليه ِلكتشاف أحكام القاعدة والذي يعني ببناء عناصر القاعدة النحوية بطريقة مفصلة ومدعمة بالأمثلة، ثم تضبط هذه القاعدة بمجموعة من التطبيقات ونجذها في عنصر "إحكام موارد المتعلم وضبطها"، حيث ينقسم إلى ثلاث مجالات "مجال المعارف" وهو يتضمن تمارين بسيطة وتستهدف التحكم في لغة التعبير وأمثلتها عين أدوات الشرط الجازمة ونوعها أو عين الشرط والجواب في ما يلي، ويكون الانطلاق فيها من النص أو آيات قرآنية أما مجال المعارف الفعلية وهي الرتبة الثانية من سلسلة التمارين النحوية وهي تستهدف الاستعمال الصحيح التراكيب والصيغ النحوية وأدوات الربط وتوظيف أزمنة الفعل واِستخدام أساليب الشرط والاستفهام والتعجب في التعبير، ومن أمثلتها: "ِاستخدام أسلوب الشرط في التعبير عن المعاني الآتية: أو "استعمل كيفما في جملتين من إنشائك بحيث تكون في الأولى حالا وفي الثانية خبلرً لفعل ناقص"، "تختم بمجال إدماج أحكام الدرس"، وغالبا ما يكون السؤال فيها تركيب فقرة حول موضوع ما يتضمن عناصر القاعدة النحوية، ويكون السؤال كالتالي: "اكتب فقرة تتحدث فيها عن مزايا الحياة في ظل السلم والوئام بتوظيف ما يناسب من أدوات الشرط الجازمة لفعلين مضارعين".

وبعد ثلاث وحدات نجد صفحه بناء وضعية مستهدفة والتي تخص ثلاث وحدات، ثم تليها مباشرة صفحة المشروع والذي يتضمن إنجاز عمل ما بصفة جماعية، وبهذا فقد خصص القسم الأول منها للثلاثي الأول من العام الدراسي ويضم أربعة محاور، والقسم

الثاني للثلاثي الثاني من العام الدراسي ويضم أربعة محاور، والقسم الثالث للثلاثي الثالث من العام الدراسي ويضم أربع محاور.

1-3- تحليل مقدمة الكتاب:

إن مقدمات الكتب المدرسية عادة ما تقدم توجيهات تكون بمثابة توضيح للغرض من تدريس المادة وترسم الأهداف التي سطرتها الوزارة، حيث أنه من المفروض أن تكون هذه الكتب هي الجانب التطبيقي لتفعيل وتحقيق هذه الأهداف.

ومقدمة كتاب "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" تقع في صفحتين، الأسطر الأولى للمقدمة تحدد المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي هي "المقاربة بالكفاءات"، بِاعتبارها تهدف إل التنمية العامة للمتعلم وتلبية لطموحاته المعرفية.

2- تحديد مجتمع الدراسة والعينة:

بعد التطرق إلى الجانب النظري في الفصل السابق والذي تزداد أهميته إذا دعم بالجانب التطبيقي الذي يعتبر المرجع الذي يثبت الباحث من خلاله ما جاء في الجانب النظري، فهو يعتمد على الدراسة الأساسية وتطبيق مختلف الإجراءات المنهجية المكونة من العينة "**سنة أولى ثانوي**" ومواصفاتها وأدوات جمع البيانات..

2-1- مجالات الدراسة:

تم انجاز هذه الدراسة في ثلاث مجالات رئيسية وهي:

أ- المجال المكاني:

تمت الدراسة لولاية ميلة دائرة ترعي باينان ثانوية الشهيد سي الحواس – باينان-.

تقع ثانوية الشهيد سي الحواس باينان في محاذاة الطريق الرئيسي الرابط بين بلديتي باينان وباردو دائرة ترعي باينان.

وكان التركيز على السنة أولى ثانوي شعبة أدب عربي بِاعتبارها مرحلة الِانطلاقة لمرحلة تعليمية جديدة، وهى مرحلة يجب فيها ِلكتساب الكثير من المهارات.

وهذه الثانوية تم إنشائها في سبتمبر 1993، والتي تبلغ مساحتها الإجمالية 19.741 م^2، وتتكون من 26 حجرة للدراسة، و4 مخابر علمية، كما يوجد بها 32 جهازا للإعلام الآلي الخاص بالمتعلمين.

تتكون الخريطة الإدارية لهذه الثانوية من المدير والعاملين الذي يبلغ عددهم: 44 عاملاً، والمعلمين الذي يبلغ عددهم: 62 معلماً ، ويتفرعون حسب الجدول التالي:

ل.عربية	ع.إسلامية	فلسفة	ت.جغرافيا	رياضيات	ع.فيزيائية	ع.طبيعية	ل.إيطالية	فرنسية
9	3	3	5	8	7	6	1	6
هندسة ميكانيكية	**هـ.الطرائق**	**هندسة مدنية**	**تسيير وإقتصاد**	**ت.بدنية**	**إعلام آلي**	**رسم**	**إنجليزية**	
1	1	1	2	3	1	1	6	

بينما يبلغ عدد التلاميذ 869 تلميذ منهم 558 إناث و311 ذكور، بحيث يبلغ عدد المعيدين 186 معيد لجميع المستويات، أما فيما يخص السنة الاولى ثانوي شعبة أدب عربي فيبلغ عدد المعيدين فيها اثنان.

ب-المجال البشري:

إن مجتمع البحث هو المجتمع الذي يدرسه الباحث سواء أكانت هذه الدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع أم كانت من خلال العينة، ويشمل مجتمع البحث جميع الوحدات التي تدخل في تكوين هذا المجتمع، فقد استهدف دراستنا مجتمع المرحلة الثانوية، وقد شملت دراسة السنة الأولى ثانوي وكان مجموع أفراد العينة المختارة 63 تلميذاً و 9 أساتذة للغة العربي.

ج-المجال الزمني:

بعد قيام الدراسة الاستطلاعية والتي أفادتنا في جمع المعلومات الخاصة بالموضوع التي والتي لعبت دورا كبيرا في ضبط وتحديد منهجه وفي عينة البحث وفي صياغة وبناء الاستمارة.

وقد قمنا بإعداد استمارة أولية وذلك في شهر مارس 2018 بعد عرضها على الأستاذ المشرف، وكانت على شكل أسئلة مغلقة أسئلة مفتوحة وبعدما تمكنا من ضبطها وتعديلها بمساعدة أستاذنا المشرف وقمنا بتوزيعها على معلمي وتلاميذ الثانوية يوم الأربعاء 19 مارس 2018، وبعد مرور أسبوع من تاريخ توزيعها قمنا بِلستلام الإستمارات وقمنا بحضور بعض الدروس انطلاقا من يوم 1 أفريل 2018.

2-2- دراسة العينة:

وهى المجموعة الجزئية التي تسحب من المجتمع لإجراء الدراسة، وتكمن هذه العينة في السنة الأولى ثانوي شعبة أدب عربي، وهي تتكون من 63 تلميذ منهم 50 تلميذا من جنس إناث و13 تلميذا من جنس ذكر، حيث قمنا بِلختيار مفرداتها واستخراج النتائج على أساسها، فلابد من توفر شرط أساسي لضمان موضوعية النتائج.

ويتمثل هذا الشرط في أن تعكس العينة الصفات والحقائق التي تميز المجتمع المأخوذ منه، فعلى هذا الأساس كان سبب اختيارنا لهذه العينة دوافع كثيرة والمتمثلة في:

* أنها تعتبر انطلاقة لمرحلة دراسية جديدة (مرحلة التعليم الثانوي).
* توفرها لشروط العملية التعليمية.
* وصف ودراسة مستوى المتعلمين وخاصة فيما يخص نشاط قواعد اللغة العربية.
* معرفة مدى تمكن معلم اللغة العربية في مجاله.

3- الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي شعبة أدب عربي:

إن الوسائل التعليمية مهمة في التعليم ذلك لأنها تعتبر "وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعليم"[1]، كما أنها تعتبر "مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ"[2] ومن الوسائل المعتمدة في تدريس قواعد اللغة العربية نجد:

[1] سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، ناشرون وموزعون، ط1، 2010، ص 181.
[2] المرجع نفسه، ص 181.

3-1-الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أقدم الوسائل التعليمية وهو في مفهومه العام "الكتاب الذي يتوفر بين أيدي التلاميذ والمعلمين في المواد الدراسية المختلفة وفق البرنامج الرسمي المقرر الذي يعد المرحلة أو المستوى الذي يؤلف له، وهو غالبا ما يكون مشفوعا بالتطبيقات والتمارين المتنوعة عقب كل درس أو مجموعة من الدروس"، فالكتاب المدرسي يعتبر واجهة المدرسة على المجتمع ووسيلة للتواصل معه، وهو اليوم يشهد تطورا ملحوظا على مستوى الشكل والمضمون داخل الأنظمة التربوية.

والكتاب المدرسي هو المرجع الأساسي الذي يعتمد عليه المتعلم في بناء مختلف المعلومات والمعارف ويتذكرها من خلاله، فالكتاب المدرسي "قاسم مشترك بين الأستاذ والتلميذ وأهميته تتمثل في كونه وسيلة هامة في بناء فكري المتعلم و ونسيجه الوجداني وتشكيل كفاءاته وسلوكه، وهو على العموم خّير لترجمهِ اتجاهاته وقيم المناهج إلى مواقف حقيقية"[1].

هو أساس العملية التعليمية فلا يمكن للمعلم تسيير الدرس دون الاعتماد عليه ولا يمكن للمتعلم بناء معارفه بدونه، فهو وسيلة مشتركة بين المعلم والمتعلم.

3-2- دليل الأستاذ:

يعتبر دليل الأستاذ وثيقة رسمية تربطه بالعملية التعليمية كما يساعده على تحديد جميع مسؤولياته داخل الميدان التعليمي فهو "مرجع بيداغوجي هدفه مساعدة المعلم على ِلمتيعاب المفاهيم التربوية الواردة في المنهاج الجديد وتفعيلها في تدريس نشاطات اللغة العربية المقررة"[2]

وهناك وسائل تعليمية أخرى مثل: " الخرائط ، اللوحات التوضيحية، والمجلات وغيرها ..."[3].

---

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة أولى من التعليم الثانوي، جدع مشترك آداب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، ص33.

[2] المرجع نفسه، ص35.

[3] سميح أبو مغلي، المرجع السابق، ص 186

3-3- منهاج قواعد اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي:

من خلال منهاج السنة الأولى ثانوي شعبه أدب عربي يتمكن المتعلم من الإحاطة بأهم دروس اللغة وقد تناولها ِانطلاقاً من النص والأمثلة، وما ورد في مقرر السنة الأولى ثانوي يعتبر ِانطلاقة لبداية مرحلة تعليمية جديدة، لكن بعض الدروس تعتبر تعزيزا لمكتسبات المتعلم القبلية (مرحلة التعليم المتوسط والإبتدائي)، مع تدعيم أكبر للجانب التطبيقي والعملي من أجل " إكتساب لغة سليمة وتنمية مهاراته اللغوية ومعرفة أساليب وأنماط الكلام العربي"[1].

ومن خلال الإطلاع على الكتاب المدرسي ومنهاج اللغة العربية لهذه العينة نجد أن موضوعات نشاط قواعد اللغة العربية المقررة على المتعلمين موزعة حسب وحدات نصنفها في الجدول التالي:

الوحدة	الدروس
1	- جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين - رفع الفعل المضارع ونصبه
2	- المبتدأ والخبر وأنواعها - كان وأخواتها.
3	- الأحرف المشبهة بالفعل - كاد وأخواتها
4	- "لا" النافية للجنس - المفعول به.
5	- المنادى - المفعول المطلق
6	- الحال - المفعول لأجله
7	- العدد الأصلي والترتيبي - التمييز

[1] ينظر، سمير أبو مغلي ، المرجع نفسه، ص 90.

8	- النعت بنوعيه - التوكيد
9	- البدل - الفعل ودلالته الزمنية
10	- الفعل المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة - إسم الفاعل وصيغ المبالغة
11	- إسم المفعول - الممنوع من الصرف
12	- إسم المكان والزمان والآلة - الصفة المشبهة

ومن خلال إحصائنا لعدد أنشطة قواعد اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي وكيفية توزيعها حسب وحداتها نلاحظ أن التخطيط للجانب النظري لهذا النشاط كافٍ، فهذه الدروس كافية وشاملة من اجل تعمق المتعلم في فهم مختلف القواعد النحوية على تفصيلي شامل، إلا أن الحجم الساعي غير ملائم لأن تخصيص حصة واحدة في الأسبوع لتدريس هذا النشاط غير كافية.

4- طريقة الحوار في تقديم درس قواعد اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي:

1- الطريقة الأولى:

من أجل الكشف عن مدى نجاح طريقة الحوار في تدريس قواعد اللغة العربية قمنا بدراسة ميدانية وتمثلت في حضور درس قواعد اللغة، وقد قمنا بتدوين أهم المعلومات الأساسية للدرس، وتمثلت فيما يلي:

تدوين تاريخ الحضور، الوحدة، والنشاط والموضوع.

الوحدة: عصر صدر الإسلام (من ظهور الإسلام إلى سنة 41هـ) الأحد21 أفريل 2018

النشاط: قواعد اللغة العربية

الموضوع: التمييز.

أ- الهدف من الدرس:

- تعرف التلميذ على التمييز وأنواعه وما هي المواضع التي يقع فيها تمييز المفرد وتمييز النسبة أو الجملة.
- كيفية إعراب التمييز وتوظيفه في الجمل والفقرات

ب- مراحل تقديم الدرس:

" أول ما قامت به المعلمة هو كتابة بعض الأمثلة على السبورة وهذه الأمثلة تبنى عليها عناصر القاعدة النحوية"

الأمثلة:

- في المكتبة تسعون **كتاباً**
- قرأت كذا **قصةً**
- كم **تلميذاً** غائبا؟
- اشتريت عشرين مترا **قماشاً**
- يملك الفلاح عشرين هكتاراً **أرضاً**
- امتلأ الإناء **ماءاً**
- محمد أفضل **علماً** وأحسن **تلميذاً**

"بعد كتابة المعلمة لهذه الأمثلة على السبورة، فتحت أبواب الحوار والنقاش مع المتعلمين، وذلك من خلال طرحها لمجموعة من الأسئلة تهدف من خلالها إلى تهيئة أذهان المتعلمين لتلقي الدرس الجديد" وكان الحوار كالآتي:

المعلمة: انطلاقاً من النص التواصلي الذي درسناه في الحصة الماضية بعنوان "**شعر الفتوح وآثاره النفسية**"، ما هي أهم المواضيع التي تناولها هذا النوع من الشعر؟

التلميذ: أهم المواضيع التي تناولها شعر الفتوح هو شعر "الحنين"

المعلمة: جيد وما المقصود بشعر الحنين؟.

التلميذ: هو الشعر الذي يعبر عن مشاعر الشاعر.

المعلمة: جيد، إجابة أخرى

التلميذ: شعر الحنين هو الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر التي كانت تملأ جوانبه حنينا، و عن المواجع التي كانت تلذغ كبده أسًى.

المعلمة: جيد جدا نعم هذا هو شعر الحنين.

"هنا نلاحظ أن المعلمة تحفز المتعلمين بعبارات جيد، جيد جدا من أجل زيادة التفاعل داخل القسم".

المعلمة: إذا ما الذي ملأ جوانب الشاعر؟

التلميذ: الذي ملأ جوانب الشاعر هو الحنين.

المعلمة: جيد وما الوظيفة التي أدتها كلمه الحنين؟

التلميذ: الوظيفة التي أدتها كلمة الحنين هي إزالة الإبهام والغموض على الجملة.

المعلمة: هذا جيد.

"من خلال الحوار القائم بين المعلمة والتلاميذ نلاحظ أن المعلمة تقوم بطرح أسئلة حول موضوع الدرس السابق تمهيداً للدرس الجديد، وذلك من أجل استرجاع التلاميذ لمعلوماتهم السابقة وربطها بالموضوع الجديد"

المعلمة: كيف تسمى هذه الكلمة التي وظيفتها إزالة الإبهام والغموض؟

التلميذ: تسمى التمييز.

المعلمة: وما هو التمييز؟

"نلاحظ أن المعلمة من خلال حوارها ومناقشتها بدأت في عرض الدرس، حيث تشمل هذه المرحلة مرحلة الدراسة والتعلم من خلال طرح أسئلة حول مضمون النص ومناقشة موضوع الدرس الجديد".

التلميذ: التمييز كلمة نكرة جامدة وليست معرفة تزيل الإبهام والغموض عما قبلها.

المعلمة:إذاً التمييز كلمة نكرة جامدة وليست معرفة تزيل الإبهام والغموض عما قبلها.

"نلاحظ أن الأسئلة التي تطرحها المعلمة منظمة من اجل التدرج في جلب التلاميذ نحو دقائق موضوع الدرس".

التلميذ: هل التمييز يكون في الأعداد فقط؟

المعلمة: لا التمييز يكون في الأعداد والمساحة والوزن و هي من أنواع التمييز المفرد الذي سندرسه لاحقاً .

المعلمة: إذن لاحظوا معي الأمثلة المكتوبة على السبورة، من يقرؤها؟

"نلاحظ تنافس التلاميذ في مشاركتهم لقراءة الأمثلة إلا أن المعلمة تركز على فئة معينة من التلاميذ، وهي المجموعة المتفوقة فهي بذلك لا توزع الحوار بشكل جيد بين التلاميذ"

"بعد قراءة التلاميذ للأمثلة انطلقت المعلمة في شرحها وكتابة الشرح على السبورة، هذه الأمثلة تساعد في فهم عناصر القاعدة والتدرج لبنائها"

المعلمة: إذن لاحظ في المثال الأول: في المكتبة تسعون**كتاباً .**

عند حذف كلمة **(كتاباً)** أين يلاحظ الإبهام والغموض؟

التلميذ: نلاحظ الإبهام في كلمة **(تسعون).**

المعلمة: إذن، إذا أضفنا كلمة كتابا فإّنها تزيل الإبهام، أليس كذلك؟ إذن كيف تسمى كلمة "كتاباً ؟

التلاميذ أجابوا الإجابة نفسها وهي "التمييز".

المعلمة: وما نوع هذه الكلمة؟

التلاميذ: نوع الكلمة هي كلمة مفردة

المعلمة: جيد، كلمة "كتاباً " تمييز مفرد فسرت الكلمة بذاتها، إذن يسمى هذا النوع تمييز الذات.

"واستمرت المعلمة في شرح جميع الأمثلة ومناقشتها مع التلاميذ وتعمقها في استنتاج عناصر القاعدة مع انتباهها الدائم لإجابات التلاميذ حتى يتسنى لها توجيههم بصورة صحيحة".

"كما لاحظنا تمتع المعلمة بمهارة صياغتها للأسئلة دون الخروج عن الموضوع، إلا في بعض الحالات وتبادل أطراف الحوار والنقاش مع التلاميذ ".

"بعد انتهاء المعلمة من مناقشة الأمثلة بمعّية التلاميذ، قامت بعرض القاعدة النحوية كاملة".

المعلمة: من خلال الأمثلة نستخلص أن التمييز بكلمة نكرة جامدة تزيل إبهام ما قبلها مثل: اشتريت رطلاً **عنباً** .

والتمييز نوعان:

أ- تمييز المفرد: (ويسمى مبينا لإبهام الذات)، يقع في أربعة مواضع:

- **المساحة**: مثل:لي هكتاراً **أرضاً**
- **الوزن:** مثل**:** عندي رطلٌ **عسلاً**
- **العدد:** مثل**: وهو قسمان:**

أ- **صريح : مثل :** عندي ثلاثون **قلماً**

ب- كناية: مثل**:** كم**سطراً** كتبت؟

ب- تمييز النسبة أو الجملة: ويكون:

- **منقولاً عن الفاعل**: مثل: خاض الإناء **ماءً** أي: فاض ماء الإناء.
- **عن مفعول** : مثل: حصدنا الأرض**قمحاً** ، أي حصدنا قمح الأرض.
- **عن مبتدأ**: مثل: علي أرجُح منك**عقلاً** ، أي: عقل علي أرجح من عقلك.
- **غير منقول** عن شيء: مثل: لله دره**عالماً** .

"وتستمر المعلمة في التحاور والنقاش مع التلاميذ مما خلق جوا من التفاعل في مناقشة عناصر الدرس وتوصلهم إلى القاعدة النحوية، ومن خلال المشاركة والتنافس بين التلاميذ على الإجابة عن أسئلة المعلمة نلاحظ فهمهم الجيد للدرس، فالمعلمة تقوم في كل مرحلة بتقويم التلاميذ من أجل مدى استيعاب التلاميذ لعناصر القاعدة النحوية"

"بعد مناقشة المعلمة والتلاميذ لعناصر القاعدة النحوية قامت بتوجيه مجموعة من التطبيقات من أجل تعزيز الفهم للقاعدة وترسيخها في أذهانهم، وتسمى هذه المرحلة: مرحلة التطبيق" ففي الكتاب المدرسي نلاحظ أنه وضع مصطلح جديد للأعمال التطبيقية وهو مصطلح "**إحكام موارد المتعلم وضبطها**".

"فالمتعلم يحصل على موارد من خلال تفاعله مع الفعل التربوي والموارد في الحقل البيداغوجي هي المعارف الفعلية والمعارف السلوكية ... يسخرها المتعلم في وضعية معينة ليبين تحكمه في كفاءة ما"[1].

"فالتمارين التي أعطتها المعلمة هي من الكتاب المدرسي وهي تمارين شاملة لجميع عناصر القاعدة وهي كالتالي":

أ- في مجال المعارف:

المعلمة: عيّن فيما يأتي تمييز المفرد وتمييز الجملة أو النسبة.

- قال تعالى ﴿وفجّرنا الأرض عيوناً﴾ القمر 12.
- اشتريت لتراً حليباً .
- العلماء أعلى منزلة.
- أعطى المحسن الفقير خمسين ديناراً .

وكانت إجابات التلاميذ كالآتي:

الأمثلة	تمييز المفرد	تمييز النسبة
1- قال تعالى ﴿وفجّرنا الأرض عيوناً﴾		عيوناً
2- اشتريت لتراً حليباً	حليباً	
3- العلماء أعلى منزلة		منزلة
4- أعطى المحسن الفقير خمسين ديناراً	ديناراً	

"من خلال إجابات التلاميذ نلاحظ أن فئة من التلاميذ تمكنوا من الفهم الجيد لعناصر القاعدة، أما الفئة الأخرى التي لم تتمكن من فهم القاعدة أعادت لهم المعلمة شرحاً دقيقاً للعناصر التي لم يتمكنوا من فهمها"

"بعد الإنتهاء من حل هذا التمرين قامت المعلمة بتكليف التلاميذ بحل بقية التطبيقات في المنزل، وذلك لضيق الوقت وانتهاء الحصة" وتتمثل هذه التطبيقات في:

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب، جدع مشترك علوم وتكنولوجيا)، ص 29.

ب- في مجال المعارف الفعلية:

ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي مما يأتي:

- العالم العامل أرفع من الغني .....
- حوض البحر المتوسط ألطف البلاد ....
- العلم أكثر الأمور ..... للإنسان.
- الإنسان لا يقنع ولو كان يملك ملء الأرض .....
- بلغ عدد الحاضرين في المباراة خمسة آلاف ....

ج- في مجال إدماج أحكام الدرس:

اُعرب ما يلي:

- قرأت ثلاث عشرة صفحة
- من لنا بمثله عالماً
- شربتـلتراً حليباً
- وسعت المنزل مساحة.

النموذج الثاني:

بعد حضورنا للدرس الأول والذي كان موضوعه حول التمييز، قمنا بحضور درس آخر والذي كان حول النعت وذلك من اجل تسجيل ملاحظات حول طريقة المعلمة ومدى تجاوب التلاميذ لهذه الطريقة، فقمنا بتسجيل أهم المعلومات والمراحل التي سار فيها كل من المعلمة والتلاميذ في بناء الدرس.

الوحدة: عصر صدر الإسلام (من ظهور الإسلام إلى سنة 41 هـ الأحد 8 أفريل 2018

النشاط: قواعد اللغة

الموضوع : النعت بنوعيه

1- الهدف من الدرس:

- تعرف التلميذ على نوع من أنواع التوابع وهو "النعت"
- يتعرف على أنواعه وكيفية إعرابه.
- التمكن من توظيف النعت في المقالات والتراكيب اللغوية.

2- مراحل تقديم الدرس:

" قامت المعلمة بتمهيد بسيط لتهيئة أذهان التلاميذ لبداية درس جديد وهو "النعت".

المعلمة: اليوم نبدأ بدرس آخر وهو من التوابع، ما هي التوابع؟

التلميذ: التوابع هي تابع لغيره عمله يكون مستقل.

المعلمة: جيد، هذا ممتاز، إذن ما هي التوابع التي تعرفونها؟

" نلاحظ أن أغلب التلاميذ يتنافسون في إعطاء الإجابة"

التلميذ: النعت والبدل.

المعلمة: جيد، لازالت هناك توابع أخرى ما هي؟

التلميذ: البدل والعطف.

المعلمة:إذن هذه هي أنواع التوابع، ودرسنا اليوم هو النعت بنوعيه،إذن من يـُعرّف لنا النعت؟

التلميذ: النعت هو تابع يدل على صفة في منعوته، فيوضحه إذا كان معرفة ويخصصه إذا كان نكرة.

المعلمة: جيد، إذن النعت يوضح المنعوت ويصفه والنعت له إسم آخر وهو الصفة، لماذا؟

التلميذ: لأنه يصف ما قبله.

المعلمة: أحسنت إذن سنوضح هذا الدرس بمجموعة من الأمثلة، من يكتبها على السبورة؟

" نلاحظ أن التلاميذ يريدون مشاركة ومناقشة المعلمة إلا أنها لا تتمكن من مشاركة جميع التلاميذ في جو المناقشة"

"بعد الإنتهاء من كتابة التلميذ للأمثلة أخذت المعلمة في شرح عناصر الدرس بِاعتمادها على هذه الأمثلة".

الأمثلة:

هذا كتاب مفيد

رأيت رجلاً أسداً

مررت بتلميذ أخلاقه حميدة

المعلمة: إذن النعت ينقسم إلى قسمين ما هما؟

التلميذ : هناك نعت حقيقي ونعت سببي.

المعلمة: جيد إذن هناك النعت الحقيقي والنعت السببي، والنعت الحقيقي ينقسم بدوره إلى ثلاثة أنواع: نعت المفرد، ونعت الجملة، ونعت شبه الجملة.

إذن لاحظوا معي في المثال الأول: "هذا كتاب **مفيدٌ**"، أين يكمن النعت؟

التلميذ: مفيدٌ

المعلمة: لماذا؟

التلميذ: لأنه وصف الكتاب.

المعلمة: ممتاز، إذن من يعرب لنا المثال؟

"نلاحظ أن المعلمة تركز على فئة معينة، وهذا من الأخطاء الشائعة لدى المعلمين لأن هذا يؤدي إلى تهميش بقية التلاميذ"

التلميذ: **هذا** : إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

-**كتابٌ**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- **مفيدٌ**: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المعلمة: ممتاز، إذن كلمة مفيد كلمة نكرة وهو النعت وكلمة كتاب نكرة، ماذا تستنتج؟

التلميذ: نستنتج أن النعت يتبع المنعوت في التعريف والتنكير.

المعلمة: جيد، وكذلك يتبعه في النوع والعدد. إذن أنظر المثال الثاني، رأيت رجلاً أسداً، فكلمة أسداً نعت أو صفة لكلمة رجلاً، وقد جاءت نكرة مفردة ومنصوبة وإذا لاحظنا كلمة رجلاً نجد أنها مفردة، نكرة منصوبة، إذن النعت يتبع المنعوت في التعريف والتنكير والنوع والعدد.

"ثم استمرت المعلمة في شرح أنواع النعت الحقيقي مدعمة شرحها بأمثلة من إنشائها من أجل زيادة الفهم والإستيعاب".

المعلمة: ننتقل الآن إلى النوع الثاني وهو النعت السببي فكلمة السببي مأخوذة من السبب، إذن أنظروا إلى المثال الثالث "مررت بتلميذ**حميدةٍ**أخلاقه " كلمة حميدة تصف ماذا؟

التلميذ: تصف الأخلاق.

المعلمة: كلمة " أخلاقه" تحتوي على ضمير وهو الهاء، على من يعود؟

التلميذ: على التلميذ.

"والُملاحظ أن المعلمة لها مهارة في التدرج في بناء ومناقشة عناصر القاعدة، وكذلك اعتمادها على أسئلة تجعل التلاميذ يشعرون بمساهمتهم في سير الدرس، وهذا ما أشاع جواً من الحوار والنقاش في الصف".

المعلمة: إذن، النعت السببي هو كلمة تصف ما بعدها ولكن ما بعدها به ضمير يعود على المنعوت، إذن أين هو النعت في هذا المثال؟

التلميذ: النعت هو كلمة "حميدة" وهو نعت سببي.

"واستمرت المعلمة في مناقشة عناصر القاعدة اعتماداً على الحوار المتبادل وتبادل الأفكار والآراء مع التلاميذ من أجل بناء القاعدة العامة".

" وبعد الإنتهاء من مناقشة القاعدة أملتها على التلاميذ لتدوينها على كراساتهم وهي كالتالي":

أبني أحكام القاعدة :

1- النعت: (ويسمى الصفةأيضاً) وهو تابع يدل على معنى أو صفة في منعوته، فيوضحه إذا كان معرفة ويخصصه إن كان نكرة، وينقسم من حيث المعنى إلى:

أ- **نعت حقيقي**: وهو ما دل على معنى في منعوته ذاته، ويطابق المنعوت في الإعراب وفي التعريف والتنكير وفي النوع والعدد مثل: زرت مدينة جميلة.

ب- نعت سببي: وهو ما دل على معنى في إسم ظاهر بعده منتسب إلى المنعوت ومرتبط بضمير بارز يطابقه، وغالباً ما يرد مفرداً ويطابق منعوته في الإعراب وفي التعريف، والتنكير مثل: قرأت كتاب شائقة قصصه،

كما ينقسم النعت من حيث لفظه إلى:

أ- مفرد: مثل: التلميذات النجيبات ناجحات.

ب- جملة: (إسمية أو فعلية) ويجب أن تشتمل على ضمير يطابق المنعوت ، مثل: ليست الحياة نعيماً ولا رخاءاً يتجدُد.

ج- شبه جملة: (ظرف أو جار ومجرور)، مثل: استمتعت إلى حكمةٍ من أَديبٍ.

" بعد انتهاء المعلمة من إملاء القاعدة النحوية على التلاميذ قامت بإعطائهم بعض التطبيقات لضبط مواردهم ومكتسباتهم".

1- في مجال المعارف:

أ- ميز النعت الحقيقي من النعت السببي فيما يأتي:

لاح في الأفق كوكب ساطع نوره – تنزهنا في روض جميل- محمود يكتب بأسلوب سهل ممتنع – استمتعنا بدراسة قصيدة رائعة – زار منزلنا ضيف وافرٌ أدبه، فاضلة أخلاقه- اشتريت كتاباً ممتعاً – حصل على الجائزة طالبان مجتهدان.

2- في مجال المعارف الفعلية:

أ- إجعل النعت الحقيقي نعتاً سببياً فيما يأتي، وغير ما يلزم تغيره.

- شربنا مع نبع عذب صاف – هناك زورق صغير بين الأمواج- دخلت الحديقة الغناء– لمحت نجماً نّراً في الأفق الغربي – ألقى العالم الجليل – محاضرة قيمة – قرأت كتاباً ممتعاً شائقاً .

ب- إعرب ما يلي:

- هذه الشجرة طويلة .
- قرأت قصة جميلة
- وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى .

5- عرض نتائج الإستبيان:

5-1- الإستبيان الخاص بالأساتذة:

لقد توجهنا إلى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وقمنا بتوزيع الاستبيان على عدد من الأساتذة بهدف الاستفادة من خبراتهم وآرائهم الشخصية باعتبارهم العنصر الفّعال النشط في العملية التعليمية، وقد احتوي هذا الاستبيان على مجموعة من الأسئلة كانت الإجابة عنها كالآتي:

السؤال الأول: ما هو عدد الحصص المقررة في درس قواعد اللغة العربية في الأسبوع؟

- كانت أغلب إجابات الأساتذة على أن عدد الحصص المقررة في درس القواعد اللغوية في الأسبوع هو حصة واحدة، مع العلم أن هذه الحصة تجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي معاً ، فالملاحظ أن الوقت المخصص لنشاط قواعد اللغة العربية غير كاف لفهم واستيعاب عناصر القاعدة النحوية وتطبيقها، مع العلم أن هذا النشاط يحتاج قدر كبير من الوقت من أجل التطبيق و(تقويم محاولات المتعلمين حتى يتعلموا من أخطائهم).

السؤال الثاني: ما طبيعة الأمثلة المقدمة في درس قواعد اللغة العربية؟ هل هي من إنشاء المدرس أم من الكتاب المدرسي أم متنوعة ؟

فكانت الإجابات المقدمة كما يوضحها الجدول التالي:

الأمثلة	من إنشاء المدرس	من الكتاب المدرسي	متنوعة
عدد الإجابات 9	2	3	4
النسبة المئوية	%22.22	%33.33	%44.44

نلاحظ من خلال الجدول أن أستاذين يقدمان الأمثلة من إنشائهم أما أربعة أساتذة فقد أجابوا بأنها من الكتاب المدرسي، أما أربعة أساتذة الباقين فقد أقروا بأن الأمثلة التي يقدمونها متنوعة أي من الكتاب المدرسي ومن إنشائهم. والملاحظ أن أغلب الأساتذة لا يكتفون بأمثلة الكتاب المدرسي بل يدعمون الدروس بأمثلة من إنشاءهم من أجل تخير الأمثلة التي تساعد على المتعلمين بناء القاعدة اللغوية وتطبيقها.

السؤال الثالث: هل يقبل المتعلمون على نشاط قواعد اللغة العربية؟

وكانت الإجابات كما موضح في الجدول التالي:

الإقبال على نشاط القواعد	من إنشاء المدرس	من الكتاب المدرسي	متنوعة
عدد الإجابات 9	4	1	4
النسبة المئوية	%44.44	%11.11	%44.44

أجاب أربعة أساتذة بأن المتعلمين يقبلون على نشاط قواعد اللغة العربية، في حين أجاب أستاذ واحد عدم إقبالهم على هذا النشاط، أما بقية الأساتذة والذي كان عددهم أربعة أساتذة فقد أجابوا بأن المتعلمين لا يقبلون إلا أحيانا على هذا النشاط.

فمن خلال هذه النتائج نلاحظ أن المتعلمين لا يقبلون دائما على نشاط قواعد اللغة وهذا راجع لعدة أسباب نذكر منها طبيعة المادة وطرق التدريس وأسلوب المعلم.

السؤال الرابع: ما مدى تناسب دروس قواعد اللغة العربية مع مستوى المتعلمين؟
وكانت الإجابات كما في الجدول التالي:

المقرر	من إنشاء المدرس	من الكتاب المدرسي	متنوعة
عدد الإجابات 9	7	0	2
النسبة المئوية	%77.77	%0.00	%22.22

أقر سبعة أساتذة بأن دروس قواعد اللغة مناسبة لمستوى التلاميذ، بينما لم يجب أي منهم بأن هذه الدروس غير مناسبة لمستواهم المعرفي، إلا أن الأستاذين المتبقيين فقد رأوا بأنها تناسبهم إلى حد ما.

فمن خلال هذه الإجابات الموضحة في الجدول نلاحظ أن دروس قواعد اللغة العربية مناسبة لمستوى التلاميذ، لكن في بعض الأحيان يكون فيها نوع من الصعوبة فتكون مناسبة إلى حد ما، والملاحظ أن هذه القواعد أغلب عناصرها مكتسبة من قبل وهي في متناول المتعلم خاصة إذا ركز المعلم على الإكثار من الأعمال الموجهة لهذا النشاط.

السؤال الخامس: ما هي الطرائق المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية؟

أجاب أغلب الأساتذة على أن هناك طرائق محددة يتبعونها في تدريسهم لنشاط قواعد اللغة ألا وهي: الطريقة القياسية، الطريقة الإستقرائية، طريقة النصوص المعدلة، وقد أقروا بأن كل طريقة يتخللها الحوار والمناقشة، وهذه الطرائق هي طرائق تدريسية شائعة منذ القدم ولا زالت متبعة إلى يومنا هذا، لأنها الأنسب في تحليل واِستنباط القواعد النحوية.

السؤال السادس: هل الحوار طريقة مناسبة ومجدية لتدريس قواعد اللغة العربية؟

وتتوضح إجابات الأساتذة عن هذا السؤال في الجدول الآتي:

الطريقة	مناسبة	غير مناسبة
عدد الإجابات 9	8	1
النسبة المئوية	%88.88	%11.11

يتضح من خلال النتائج بأن ثمانية أساتذة أجابوا بأن طريقة الحوار مناسبة ومجدية لتدريس قواعد اللغة العربية، أما الفئة القليلة المتبقية والمتكونة من أستاذ فقد أجاب بأنها طريقة غير مناسبة.

والملاحظ أن طريقة الحوار طريقة مناسبة لتدريس قواعد اللغة، وكان تعليلهم على ذلك: انها طريقة تخلف نوعاً من التفاعل بين المعلم والمتعلم واِحترام الرأي الآخر، كما أنها تساعد على تنمية التفكير النقدي لدى التلاميذ، بالإضافة إلى أنها طريقة تجمع بين الدروس النظرية والتطبيقية وتوفر فرصة المشاركة لجميع المتعلمين عن طريق المناقشة مما تمكن المعلم من معرفة مستواهم قبل وبعد الشرح عن طريق ما يسمى بالتقويم الآني، أما إجابة الفئة الأخرى بعدم التناسب فكان تعليلهم على ذلك كالآتي:

-أنها طريقة تتطلب جهداً ووقتاً كبيراً من أجل الإعداد والتنفيذ.
- صعوبة تطبيقها على المتعلمين الغير قادرين على المناقشة و الحوار.
- إذا لم يتمكن المعلم من ضبط الحصة جيداً فإنها تتحول إلى فوضى وبالتالي عدم تحقيقه لهدف العملية التعلمية.

السؤال السابع: ما هي الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء تدريسه لنشاط قواعد اللغة عن طريق الحوار؟

كانت إجابات الأساتذة أغلبها مشتركة ونجملها في النقاط التالية:
- عزوف المتعلمين عن نشاط قواعد اللغة (لجفاف النحو وصعوبته وتشعب قواعده).
- الإكتظاظ في الأقسام مما يصعب على المعلم محاورة جميع المتعلمين.
- عدم قدرته على الإنتباه الدائم لإجابات المتعلمين ليُقّيم مستوى الحوار.
- عدمِ لحترام بعض المتعلمين لحصة المناقشة والحوار واِستغلالها لإثارة الفوضى.
- قلة وضيق الوقت من أجل شرح عناصر القاعدة واِستنباطها والتطبيق عليها.
- عدم قدرة المتعلمين على تحليل عناصر القاعدة واِستخلاصها وذلك راجع إلى قلة رصيدهم اللغوي والمعرفي.

السؤال الثامن: إلى أي مدى تحقق طريقة الحوار في تدريس قواعد اللغة العربية أهدافها؟

أغلب الفئات أجابوا بأن طريقة الحوار حققت أهدافها في تدريس قواعد اللغة، ففئة منهم قالوا بأن الحوار يخلق جوا من التفاعل والتجاوب بين المعلم والمتعلم، وبالتالي فهم المتعلم لأحكام القاعدة، وهناك فئة أخرى أجابت بان طريقة الحوار والمناقشة حققت نتائج فعالة في تدريس قواعد اللغة لأنها تمنح المتعلم فرصة طرح أفكاره والإدلاء بآرائه فهي طريقة تساعد على ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم على غرار الطريقة التلقينية التي تكبت الجانب الإبداعي للمتعلم وتعلمه الحفظ وحشو المعلومات مما يؤدي إلى نسيانها عبر الزمن.

5-2- الإستبيان الخاص بالمتعلمين:

كما قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على تلاميذ السنة أولى ثانوي، شعبة أدب عربي بهدف الإستفادة من آرائهم الشخصية بِاعتبارهم العنصر الأساسي في العملية التعليمية وكانت إجاباتهم كالتالي:

السؤال الأول: هل مادة قواعد اللغة العربية من حيث:

أ- الجانب النظري: كافية أم ناقصة؟

ب- الجانب التطبيقي: كافية أم ناقصة؟

وكانت الإجابات كالتالي:

أ- الجانب النظري :

الجانب النظري	كافية	ناقصة
عدد الإجابات 63	49	14
النسبة المئوية	%77.77	%22.22

أجاب تسعة وأربعون تلميذاً من أصل 63 بأن الجانب النظري في نشاط قواعد اللغة كاف، أي ما يعادل نسبة 77.77%، بينما أجاب البقية بأنها ناقصة، وبالتالي نلاحظ أن أغلبية المتعلمين يذهبون إلى أن مادة قواعد اللغة كافية من جانبها النظري لأنها نشاط يتم

تقديمه بطريقة متسلسلة وموافقة لمستوى المتعلمين من أجل تحفيزهم على تعلمها والفهم الجيد لقواعدها.

ب- الجانب التطبيقي (الأعمال الموجهة):

الجانب التطبيقي	كافية	ناقصة
عدد الإجابات 63	15	48
النسبة المئوية	%23.80	%76.19

أجاب 15 تلميذاً بأن الجانب التطبيقي لقواعد اللغة العربية كافية بينما أجاب البقية أي 48 تلميذاً بنقصان الجانب التطبيقي لقواعد اللغة العربية، حيث يعادل عدد التلاميذ نسبة 76.19 % .

ما نستنتجه من هذه النتائج أن التلاميذ الذين يدرسون في السنة الأولى ثانوي شعبة أدب عربي أنهم يعانون من نقصان الجانب التطبيقي فيما يخص نشاط قواعد اللغة العربية وذلك لقلة الوقت المخصص لهذا النشاط.

السؤال الثاني: ما هو مستواك في مادة قواعد اللغة العربية؟

المستوى	جيد	متوسط	ضعيف
عدد الإجابات 63	15	37	11
النسبة المئوية	%23.80	%58.73	%17.46

من خلال عدد الإجابات نلاحظ أن أغلبها كانت تشير إلى المستوى المتوسط أي بنسبة 58.73%، بينما أجاب 15 تلميذا بأن مستواهم جيد، وأجاب 11 تلميذ بأن مستواهم ضعيف، وهذه المستويات تشير إلى أن مستوى التلاميذ في هذا النشاط، أي قواعد اللغة العربية مقبول إلى حد ما.

السؤال الثالث: إلام يعود سبب نفور المتعلم من قواعد اللغة؟ وما هو الحل؟

والإجابة على هذا السؤال يوضحها الجدول التالي:

السبب	المعلم	الطريقة	طبيعة المادة
عدد الإجابات 63	9	35	19
النسبة المئوية	%14.28	%55.55	%30.15

أجاب أغلب التلاميذ عن هذا السؤال بإرجاعهم السبب إلى طريقة التدريس، بحيث بلغت عدد إجاباتهم 35، أي ما يعادل 55.55% ، بينما أرجع تسعة تلاميذ السبب إلى المعلم أما بقية التلاميذ فقد أرجعوها إلى طبيعة المادة وتبلغ نسبتهم 30.15%.

فمن خلال هذه النتائج نلاحظ أن أغلب التلاميذ يعانون صعوبة دراسة قواعد اللغة العربية بسبب طريقة المعلم في تدريسه لقواعد اللغة، وقد أعطوا مجموعة من الحلول لذلك وتتمثل فيما يلي:

- شرح الدروس بأسلوب يسهل عليهم فهم القواعد اللغوية (التبسيط في شرح القواعد).
- التدرج من القواعد السهلة إلى الصعبة وتعويد المتعلم على النماذج الإعرابية.
- مسايرة الطريقة التدريسية لطبيعة المادة المقدمة وتغيير الطريقة إن لم تحقق نتائج فعالة داخل الصف.
- ِستثمار القواعد النحوية من خلال النصوص التواصلية وعدم الإكتفاء بالأمثلة المقدمة في الدرس بل الإتيان بأمثلة من الواقع.
- عدمِ ِعتماد المعلم عن تلقين هذا النشاط لأن المتعلم لا يستطيعِ ِستيعاب قواعده إلا عن طريق الأعمال الموجهة والتطبيقات.

السؤال الرابع: هل اِعتماد المعلم على أسلوب المناقشة والحوار يمنحك الفهم الجيد لقواعد اللغة العربية؟.

الأسلوب	نعم	لا
عدد الإجابات 63	63	0
النسبة المئوية	%100	%0

يتضح لنا من خلال النتائج أن جميع المتعلمين يحبذون أسلوب المناقشة والحوار أثناء تعلمهم لنشاط قواعد اللغة العربية، حيث بلغت نسبة الإجابة إلى 100%، وكان تبريرهم على ذلك:

أن أسلوب الحوار والمناقشة يتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم وفك الغموض عن الأفكار المبهمة، بالإضافة إلى إثارة تفكير ومشاركة المتعلم فهو يعمل على بناء شخصيته معرفياً ووجدانياً بِاعتباره – أي الحوار- الأسلوب الأمثل لتحديد الأنماط السلوكية التي ِلكتسبها المتعلم والتي تهيئه لِانطلاقة تعليمية جديدة.

كما يعتبر علاجاً نفسيا للتلاميذ الذين يعانون من الإنطواء النفسي والخوف من مواجهة الآخر فهو يعمل على تشجيعهم على مواجهة المواقف الحياتية الصعبة.

تفسير النتائج :

تبين لنا من خلال الإطار النظري وتحليلنا لكتاب "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" للسنة الأولى ثانوي، والإستبانة التي قمنا بتوزيعها على كل من المعلمين والتلاميذ، وحضورنا المتكرر لبعض دروس قواعد اللغة تمخضت لنا بعض النتائج أهمها:

- أن تعليم قواعد اللغة عن طريق الحوار وفق منهج المقاربة بالكفاءات فّعال وإيجابي إلى حد معين.
- أن متعلمي السنة الأولى ثانوي آداب يستطيعون استيعاب قواعد اللغة وفق طريقة الحوار والمناقشة.
- هناك بعض الصعوبات تواجه المعلم أثناء سير العملية التعليمية وذلك بِلستغلال بعض المتعلمين لجو الحوار في إثارة الفوضى.
- قلة الحجم الساعي المخصص لهذا النشاط مما يعرقل على المعلم إنهاء الدرس والإلمام بجميع جوانبه.
- ومن الصعوبات التي تواجه المتعلم جفاف النحو وصعوبته وعدم التدعيم الجيد للجانب النظري بقدر كافٍ من الأعمال الموجهة.
- الإعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية كالكتاب والسبورة.
- أن الدروس المقررة في المنهاج تناسب مع مستوى المتعلمين،ومن خلال عدد هذه الدروس نلاحظ أن الجانب النظري كافٍ.
- بالإضافة إلى تنوع الأمثلة المقدمة فهناك مزج في أمثلة الكتاب المدرسي وأمثلة من إنشاء المدرس، وهذا ما يساهم في تعزيز الفهم والإستيعاب لدى المتعلمين.

وهذه أهم النتائج المتمخضة، ويمكن الإشارة هنا إلى الآفاق التي يفتحها هذا البحث من خلال التوصيات التالية:

- تخصيص وقت أكثر لنشاط قواعد اللغة العربية من أجل تدعيم الفهم والإلمام بجوانب هذا الرافد.
- الإكثار من التما رين وتنويعها من أجل التأكد من ِلستيعاب وفهم التلاميذ لما يقدم لهم.
- إتباع المعلمين لطرق تدريسية تكون مسايرة لطبيعة المادة.

- تشجيع المتعلم على دراسة هذا الرافد – قواعد اللغة – من خلال التنويع في طرائق التدريس والوسائل التعليمية لإبعاد الملل لديهم وترغيبهم في التعلم.
- تكوين الأساتذة بتنظيم دورات لهم للتحكم الجيد في التدريس وفق طريقة الحوار ومنهج المقاربة بالكفاءات لاستدراك النقائص.

الخاتمـــــــــة

الخاتمة:

تناول هذا البحث موضوعاً في غاية الأهمية حاولنا من خلاله الكشف عن دور الحوار في تعليم قواعد اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات للسنة أولى ثانوي تخصص أدب عربي أنموذجاً ، وخاصة أن الحوار من أهم القيم الحضارية والإنسانية وبالأخص التعليمية، وأنه طريقة تسعى إلى تربية المتعلم على التفاعل مع الآخرين واِحترام آرائهم وتوطيد علاقته التعليمية بالمعلم وإعداده لمواجهة المشكلات بطريقة إنسانية مما يساعده في بناء شخصية إيجابية ذات فعالية داخل الصف وخارجه.

فعملية التفاعل والنقاش هذه تجعل المتعلمين يتجاوبون مع المعلم أثناء درس قواعد اللغة العربية وذا من أجل الفهم الجيد للقاعدة النحوية وأنشطتها وتمارينها.

ومنه فالتعليم من أصعب المهن تحتاج إلى الكثير من الجهد في تحقيق عملية تعليمية ناجحة، فهو فن له أصوله وضوابطه يجب مراعاتها لضمان نجاحه.

ونشير إلى أن ميدان البحث يف العملية التعليمة بصفة عامة لا يزال مجالاً واسعاً للدراسة، فالبحث لا سيما طريقة الحوار في تدريس قواعد اللغة التي لا تزال قيد البحث.

ومهما يكنفإننا نحمد الله حمداً كثيراً على إتمام هذا البحث البسيط ، حاولنا فيه إزالة بعض الغموض حول هذا الموضوع الذي نتمنى أن يجد الدارسون فيه ضالتهم، وندعوهم إلى التعمق أكثر وكشف جوانب أخرى لهذا الموضوع، داعينا الله أن ينير لنا طريق العلم والرشاد.

الملـــــخص

ملخص :

الحوار فن التحاور مع الناشئة في مختلف مراحل التعامل معهم منذ ولادتهم إلى نضوجهم، وهو من طرق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، وهذا الأخير يمكن من ِاستيعاب دروس قواعد اللغة العربية المقررة للسنة الأولى ثانوي، شعبة الآداب، رغم الصعوبات التي تواجههم في تعلمها، إلا أنه يبقى ِلاختيار الطريقة المناسبة لتدريس هذا النشاط أمر في غاية الأهمية وأهمها طريقة الحوار ، وبذلك يمكننا أن نقول أنه من الطرق الفّعالة والإيجابية في المجال التعليمي.

الكلمات المفتاحية:

الحوار، التعليمية، التعليم، القواعد، اللغة العربية، المقاربة، الكفاءة، المنهج، الطريقة، المعلم، المتعلم.

Résumé :

Le dialogue et l’art de discuter avec les générations dans les déférentes étapes de transaction des naissance jusqu'à liage adulte, comme il est aussi l’une des méthode l’enseignement selon l’approche par compétence, cette méthode sert à faciliter l’apprentissage des cours de grammaire concernant la langue Arabe programmés pour la (1^{er}) première année secondaire, filière lettres, malgré les difficultés qui apparaissant vis-à- vis aux apprenants durant leurs apprentissages, le dialogue restes la meilleure méthode pour enseigner, cette activité qui est très importante, pour cela son peut dire que cette manière est effective et positive dans le domaine d’enseignement.

Les Mots clés :

Dialogue, didactique, Education, Règles , Langue Arabe, Approche , Efficacité, Curriculum, Attitude, Enseignant , Apprenant

الملاحـــــــق

الإستمارة الخاصة بالأساتذة

إنني بصدد إنجاز مذكرة ماستر بعنوان "دور الحوار في تعليم قواعد اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات، السنة الأولى ثانوي تخصص أدب عربي"

أرجو منكم المساعدة في إنجاز هذا البحث من خلال إجابتكم على الأسئلة التالية :

الإسم : جميلة **اللقب** : عيادي

الرتبة: أستاذة

المؤسسة: ثانوية الشهيد سي الحواس

الأقسام المدرسة : الأولى أدب عربي / علوم وتكنولوجيا.

1- ما هي عدد الحصص المقررة في درس القواعد في الأسبوع ؟

- حصة واحدة

2- ما طبيعة الأمثلة المقدمة في درس القواعد ؟

أ- من إنشاء المدرس ☒ ج – متنوعة ☐

ب- من الكتاب المدرسي ☐

3- هل يقبل المتعلمون على نشاط قواعد اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

4- ما مدى تناسب دروس قواعد اللغة العربية مع مستوى المتعلمين؟

مناسب ☒ غير مناسب ☐ إلى حدّ ما مناسب ☐

5- ما هي الطرائق المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية ؟

- الطريقة القياسية.
- طريقة النصوص المعدلة
- الطريقة الحوارية

6- هل الحوار طريقة مناسبة ومجدية لتدريس قواعد اللغة العربية؟

مناسبة ☒ غير مناسبة ☐

لماذا؟

- لأنها تجمع بين النظرية والتطبيق.
- تساعد المعلم على معرفة مستوى التلاميذ ومدى استيعابهم للدرس

- توفر فرصة المشاركة للتلاميذ في عملية التعلم بالنقاش والحوار.
- توفر جوّا من التفاعل والحيوية والنشاط داخل الصف.

7- ما هي الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء تدريسه لنشاط قواعد اللغة العربية عن طريق الحوار ؟

- عزوف المتعلمين عن نشاط قواعد اللغة.
- الإكتظاظ داخل الأقسام مما يصعب على المعلم محاورة جميع التلاميذ.
- عدم القدرة على الإنتباه الدائم لإجابات التلاميذ.
- عدم إحترام التلاميذ لحصة المناقشة والحوار واِستغلالها لإثارة الشغب.

8- إلى أي مدى تحقق طريقة الحوار في تدريس قواعد اللغة وأهدافها؟

- حققت هذه الطريقة أهدافاً فعالة في تدريس قواعد اللغة لأنها تخلق جواً من التفاعل والتجاوب بين المعلم والمتعلم.
- تساعد على الإبتعاد عن أسلوب التلقين لأنه نشاط يحتاج إلى النقاش.
- تمكن المعلم من الإستجابة للإنتاج الفعلي لمستوى تلاميذه.

الإستمارة الخاصة بالمتعلمين

إنني بصدد إنجاز مذكرة ماستر بعنوان " دور الحوار في تعليم قواعد اللغة في ضوء المقاربة بالكفاءات، السنة الأولى ثانوي، تخصص أدب عربي -أنموذجاً - .

أرجو منكم المساعدة في إنجاز هذا البحث من خلال إجابتكم على الأسئلة التالية:

الإسم: يسرى **اللقب** : لكنوش

المؤسسة: ثانوية الشهيد سي الحواس

القسم : الأولى أدب عربي

1- هل المادة الدراسية من حيث:

أ- الجانب النظري: كافية ☒ ناقصة ☐

ب- الجانب التطبيقي: كافية ☐ ناقصة ☒

2- ما هو مستواك في نشاط قواعد اللغة العربية؟

جيد ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

3- إلام يعود سبب نفور المتعلم من قواعد اللغة ؟

المعلم ☐ الطريقة ☒ طبيعة المادة ☐

ما هو الحل؟

- شرح الدروس بأسلوب يسهل علينا فهم اللغوية.
- التدرج من السهل إلى الصعب وتعويد التلاميذ على النماذج الإعرابية.
- مسايرة طريقة التدريس لطبيعة المادة.

4- هل اعتماد المعلم على أسلوب المناقشة والحوار يمنحك الفهم الجيد لقواعد اللغة العربية

نعم ☒ لا ☐

لماذا؟

- لأن الحوار أسلوب يتيح فرصة الإدلاء بالرأي وبناء شخصية معرفيا ووجدانيا.
- يقضي على الخوف من مواجهة المعلم فهو يعتبر علاجاً نفسياً .
- يشجع على مواجهة التلميذ للمواقف الحياتية الصعبة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

الكتب العربية :

- إبن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993 (مادة حور).
- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
- بركان محمد مراد، دراسات فلسفية لعبقريات إسلامية، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، (دط)، 2006.
- الحريري رافدة، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، (دط)، 2010.
- حسن حسين زيتون، إستراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، علم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.
- رابح بومعزة، تسيير تعليمية النحو، رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.
- راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والإستماع، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، (دط)، 2005.
- الزيات أحمد حسن، المعجم الوسيط، دار عمر، القاهرة، (دط)، 1985.
- سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- سعد مراد علي عيسى، الضعف في القراءة وأساليب التعلم، نظرية البحوث والتدريبات والإختبارات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، (دط)، (دت).
- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1983.
- سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل،مكتبة العبيكان،ط1997،1.
- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، ناشرون وموزعون، ط1، 2010.

- سيف الدين شاهين، أدب الحوار في الإسلام، دار الأفق ، الرياض، السعودية، ط1، 1993.
- الشافعي إبراهيم الكثيري، المنهج الدراسي من منظور جديد، مكتبة لعبيكات، الرياض، السعودية، (دط)، 2005 .
- الشقيرات محمود، إستراتيجيات التدريس والتقويم، دار الفرقان، عمان، (دط)، 2009.
- صبري الدمراش، تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية، مكتبة خدمة الطالب، ط2، 1989.
- الصيفي عاطف، المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر، عمان، (دط)، 2009.
- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002.
- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، ط1، 2005.
- عبد العال سالم مكرم، الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط2، 1993.
- عدس عبد الرحمان، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1996.
- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع (دط)، 2003.
- عطية خليل حمودة، أسلوب حل المشكلات في العملية التعليمية، دار الجنادرية، للنشر والتوزيع، عمانن الأردن،ط1، 2008.
- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (دط)، 2010.
- عمر إيمان، طرق التدريس، دار الثقافة للنشر (دط)، 2010.

- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،ط2013،1.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006.
- محمد السماك، مقدمة إلى الحوار الإسلامي المسيحي، دار النفائس، بيروت، ط1، 1999.
- محمد بن شمس الدين خوجة، الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، الرياض، ط3، 2010.
- محمد سلامة عبد الحافظ، تصميم التدريس، دار الخريجي، ط1، (دت) .
- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط) ، 2000.
- محمد عطية الإبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، (دط)، 1947.
- محمد مضيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، فريق الشرق (د.ط)، 2010.
- محمد مكسي، إستراتيجيات التعليمية والكفايات، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (دط)، 2005.
- محمد يحي زكرياء وعباد مسعود، المقاربة بالأهداف والمشاريع وحل المشكلات، الحراش، الجزائر، (دط)، (دت).
- مصطفى مصطفى نمر، إستراتيجيات تعليم التفكير، دار البداية، (دط)، 2001.
- منصور الرفاعي عبيد، الحوار وأدبه وأهدافه، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
- نوال بن ناصر سويلم، الحوار في المسرح الشعري بين الوظيفة الدرامية والجمالية، دار المفردات، السعودية، (دت).
- يحي بن محمد حسن بن أحمد الزمزمي، الحوار وأدبه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، رمادي للنشر، الدمام، ط1، 1994.
-

المجلات:

- خليل مراد، التغذية الراجعة في ظل ممارسة النشاط البدني والرياضي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة ، الجزائر، العدد8، 2013.

- عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي، مقاربة لسانية بيداغوجية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد2، 2012.

- عبد الباسط هويدي، المفاهيم والمبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، العدد4 ، 2012.

المذكرات:

- فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009/2008.

- معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة إبتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها بِاتجاهاتهم نحوها، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012/2011.

الوثائق والمنشورات التربوية :

- وزارة التربية الوطنية، منهاج العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي،جدع مشترك أداب،جدع مشترك علوم وتكنولوجيا.

المواقع الإلكترونية :

- بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، مقال منشور في موقع
http://www.pdffactory.com .
- Arab british academy for higher education مقال منشور في موقع:
/http://www.abahe.co.uk .

فهرس المحتويات

مقدمة ..... **أ- ج**

مدخل: التعليم بين التلقين والمناقشة 5-9

الفصل الأول: الحوار وتعليمية اللغة العربية ..... 11 – 55

المبحث الأول: الحوار 11

1- مفهوم الحوار **11**

أ- لغة **11**

ب- إصطلاحا **13**

2- عناصر الحوار **15**

أ- المرسل (المعلم) **15**

ب-المستقبل (المتعلم) **15**

ج- بيئة الحوار **15**

د- موضوع الحوار **16**

3- مبادئ الحوار **16**

4- أنواع الحوار **18**

أ- الحوار التعليمي **18**

ب-الحوار العقدي **19**

ج- الحوار الأسري **19**

5- خصائص الحوار **20**

6- أهمية الحوار **20**

المبحث الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية بالمقاربة بالكفاءات **24**

1- مفهوم المقاربة (Approche) **24**

أ- لغة **24**

ب إصطلاحاً **25**

2- مفهوم الكفاءة (la Compétence) **25**

أ- لغة **25**

ب إصطلاحاً **25**

2-1- مستويات الكفاءة **26**
أ- الكفاءة القاعدية (la compétence de base) **26**
ب- الكفاءة المرحلية (la compétence de perfectionnement) **26**
ج- الكفاءة الختامية (macro compétence) **27**
2-2- المقاربة بالكفاءات (l'approche compétence) **27**
2-3- أهداف المقاربة بالكفاءات **28**
3- قواعد اللغة العربية **29**
3-1- نبذة عن تقعيد اللغة العربية 29
3-2- مفهوم قواعد اللغة العربية **31**
أ- لغة **31**
ب إصطلاحاً **31**
3-3- أهمية تدريس قواعد اللغة العربية **33**
3-4- طرائق تدريس قواعد اللغة العربية **34**
أ- الطريقة القياسية **34**
ب- الطريقة الإستقرائية **34**
ج- طريقة النصوص الأدبية المعدلة **40**
د-طريقة حل المشكلات **42**
3-5- ضعف المتعلمين في قواعد اللغة العربية **43**
3-6- علاج ضعف قواعد اللغة العربية **45**
المبحث الثالث: أهمية الحوار في تعليم قواعد اللغة العربية **46**
1-العلاقة بين المعلم والمتعلم **46**
1-1- دور المعلم في العملية الحوارية **47**
1-2- دور المتعلم في العملية الحوارية **48**
2- إيجابيات طريقة الحوار وسلبياتها. **49**
3- المناقشة وبناء القاعدة النحوية **50**

3-1- شروط نجاح طريقة المناقشة 50
3-2- طريقة تدريس قواعد اللغة العربية عن طريق المناقشة 51
3-3- التطبيق على القواعد النحوية 52
3-4- صعوباتِ استعمال طريقة المناقشة في التعليم 52
4- الحوار ومفهوم التغذية الراجعة في التقويم 53
4-1- مفهوم التغذية الراجعة 53
4-2- دور التغذية الراجعة في العملية التعليمية 54
4-3- أهمية التغذية الراجعة في التعليم 55
الفصل الثاني: الحوار وتعليمية قواعد اللغة واقع وحلول 57-83
1- تحليل المدونة (الكتاب المدرسي) 57
1-1-شكلاً 57
1-2-مضموناً 58
1-3- تحليل مقدمة الكتاب 59
2- تحديد مجتمع الدراسة والعينة 59
2-1- مجالات الدراسة 59
أ- المجال المكاني 59
ب-المجال البشري 60
ج- المجال الزمني 60
2-2- دراسة العينة 61
3- الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي، تخصص أدب عربي 61
3-1- الكتاب المدرسي 62
3-2- دليل الأستاذ 62
3-3- منهاج قواعد اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي 63
4- طريقة الحوار في تقديم درس قواعد اللغة العربية للسنة أولى ثانوي 63
5- عرض نتائج الإستبيان 74

خاتمة **85**
ملخص **87**
الملاحق **89**
قائمة المصادر والمراجع **93**
فهرس المحتويات **98**